ISSN: 2706-6495

الفقر داخل المجتمع الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا العالمية خلال العام 2020م (طلبة الجامعة العربية الامريكية - أنموذجاً)

Search title:

Poverty within the Palestinian society and its relationship to some variables from the viewpoint of Palestinian university students in light of the global Corona pandemic during the year 2020 AD

"Students of the Arab American University - case study"

الباحث:

د. عبد المجيد نايف أحمد علاونه

أستاذ علم الاجتماع جامعة القدس المفتوحة، فرع القدس – فلسطين

Email: a_dr.abed@yahoo.com

الملخص

لقد تمثل الهدف الأساسي لهذا البحث بالكشف عن العوامل المؤدية الى الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني في ظل الفترة الحالية وهي المتمثلة بفترة جائحة كورونا العالمية، وقد استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، وتشكل مجتمع البحث من طلبة الجامعات الفلسطينية وتحديداً طلبة الجامعة العربية الأمريكية كدراسة حالة عن بقية الجامعات الفلسطينية الأخرى. أما عن حجم العينة فتكون من (514) طالب وطالبة من مختلف التخصصات والسنوات الدراسية في الجامعة المذكورة في محافظة جنين الفلسطينية في شمال الضفة الغربية، وقد توصل هذا البحث الى أن الفقر يوجد في المجتمع الفلسطيني من حيث النظرة إليه بأشكال متنوعة كان في مقدمتها حالة الفقر المطلق (المدقع) تلاها حالة الفقر النسبي ثم حالة الفقر المزمن وحالة الفقر العارض وحالة الفقر الفردي وحالة الفقر الجماهيري وحالة الفقر الإجباري وحالة الفقر الطوعي، وقد جاءت جميع هذه الحالات والانواع من الفقر ما بين المستوى المرتفع والمتوسط في داخل المجتمع الفلسطيني. أما عن بقية الحالات والانواع من الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني فقد جاءت بشكل منخفض جداً وهي المتمثلة بالحالات التالية: حالة الفقر الروحي وحالة الفقر العاطفي وحالة الفقر الأخلاقي وحالة الفقر المعرفي وحالة الفقر الثقافي.

ISSN: 2706-6495

أما فيما يتعلق بالعوامل الخاصة بأوضاع المجتمع الفلسطيني فقد جاءت بمجملها مؤثرة بشكل ملحوظ على وجود الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني وهي الأوضاع التعليمية، والأوضاع الصحية، والأوضاع الاجتماعية، والأوضاع السياسية، والأوضاع الاقتصادية، والأوضاع الخاصة بالعمل والبطالة في هذا المجتمع، أما فيما يتعلق بمتغيرات البيئة الاجتماعية للطلبة في داخل المجتمع الفلسطيني فقد تبين انها قد جاءت مؤثرة ايضاً على وجود الفقر في داخل هذا المجتمع، وهذا يدل على ان بيئة المجتمع الفلسطيني ليست سهلة بالنظر لطبيعة سكانه المعيشية، أما فيما يتعلق بتأثير جائحة كورونا العالمية فقد تبين أن لها تأثير كبير على ازدياد حالات الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني في العام 2020م، وقد تم وضع عدد من التوصيات بناء على هذه النتائج كان من أهمها ضرورة الايمان بالقضاء والقدر، وضرورة التقاسم المعيشي داخل الاسرة كماً ونوعاً، وقيام المؤسسات الحكومية بدورها الكامل اتجاه الازمة الحالية، وقيام المؤسسات الخاصة بالتعليم باتباع اسس صحيحة من اجل مكافحة ظاهرة الغش في الامتحانات الالكترونية للحد من ظاهرة الفقر المعرفي.

الكلمات المفتاحية: الفقر، المجتمع الفلسطيني، المتغيرات، طلبة الجامعات، جائحة كورونا.

Poverty within the Palestinian society and its relationship to some variables from the viewpoint of Palestinian university students in light of the global Corona pandemic during the year 2020 AD

"Students of the Arab American University - case study"

Abstract

The main objective of this research was to uncover the factors that lead to poverty within the Palestinian society in light of the current period, which is the period of the global Corona pandemic, and the researcher used in this research the descriptive and analytical approach and the questionnaire tool, and the research community was formed from Palestinian university students, specifically students of the Arab League The American University as a case study from the rest of the other Palestinian universities. As for the size of the sample, it consists of (514) male and female students of various specializations and academic years at the aforementioned university in the Palestinian governorate of Jenin in the northern West Bank.

ISSN: 2706-6495

This research has concluded that poverty exists in Palestinian society in terms of its perception of it in various forms, foremost of which is the state of poverty Absolute (extreme) poverty was followed by the state of relative poverty, then the state of chronic poverty, the state of occasional poverty, the state of individual poverty, the state of mass poverty, the state of compulsory poverty and the state of voluntary poverty, and all of these cases and types of poverty came between the high and medium level within the Palestinian society. As for the rest of the cases and types of poverty within the Palestinian society, they came in very low levels, which are represented in the following cases: the state of spiritual poverty, the state of emotional poverty, the state of moral poverty, the state of knowledge poverty, and the state of cultural poverty. As for the factors specific to the conditions of the Palestinian society, they came as a whole that significantly affects the existence of poverty within the Palestinian society, which are educational conditions, health conditions, social conditions, political conditions, economic conditions, work conditions and unemployment in this society, as for environmental variables The social situation of students within the Palestinian community has been shown to have also affected the existence of poverty within this society, and this indicates that the environment of the Palestinian society is not easy given the nature of its population, and as for the impact of the global Corona pandemic, it has been found that it has a great impact on the increase Poverty cases within the Palestinian society in the year 2020 AD, and a number of recommendations were made based on these results, the most important of which was the necessity of believing in the destiny and destiny, the necessity of sharing of life within the family in terms of quantity and quality, and the government institutions to play their full role in the direction of the current crisis, and the education institutions to follow Correct foundations for combating the phenomenon of cheating in electronic exams to reduce the phenomenon of cognitive poverty.

Keywords: Poverty, Palestinian society, variables, university students, the Corona pandemic.

ISSN: 2706-6495

1 - المقدمة:

لقد عملت الظروف الحالية المتمثلة بجائحة كورونا المنتشرة عالمياً إلى ازدياد حالات الفقر في كافة مجتمعات العالم، ولا بد من الذكر هنا أن تأثيرات هذه الجائحة القوية في الانتشار والوجود الرأسي والافقي في داخل مجتمعات ودول العالم لم تستثني أي مكان من الانتشار والتأثير فيه، حيث تعتبر تأثيرات هذه الجائحة ذات مردود اقتصادي متدني عمل على انهيار كبير لبعض المؤسسات العالمية والإقليمية وحتى المحلية في داخل المجتمع الفلسطيني.

إن التأثيرات الناجمة عن انتشار فيروس كورونا المستجد عالمياً جاءت على ازدياد الوجود للتأثيرات السلبية الكبيرة في داخل المجتمعات، فكل مجتمع ازدادت نسبة الفقر فيه خاصةً إذا كان يعاني منها هذا المجتمع سابقاً، حيث تبين أن المجتمع الذي كان يعاني من نسبة معينة من الفقر عملت جائحة كورونا على ازدياد هذه النسبة بشكل ملحوظ في داخلة من عدة اتجاهات كمية ونوعية، والمجتمع الذي كان يعاني من حالة فقر متوسطة عملت جائحة كورونا العالمية على ازدياد تلك الحالة، وهكذا بالنسبة لحالات الفقر الموجودة في كافة المجتمعات. كما تبين أن حالات الفقر الموجودة في العالم من الممكن أن تأتي منفردة لكل منها على حدا في إحدى المجتمعات أو من الممكن أن تأتي مجتمعة مع غيرها من الأنواع والحالات الأخرى من الفقر، ومن الممكن أن تأتي جميعها في إحدى المجتمعات أو حتى أكثر من مجتمع واحد، ولا بد من الإشارة هنا ايضاً إلى أن هذه الحالات والانواع من الفقر قد تأتي مترابطة مع بعضها البعض كالفقر المعرفي والثقافي أو الفقر الروحي والعاطفي وغيرها من أنواع وحالات الفقر الأخرى.

إن مظاهر الإغلاق الناجمة عن سياسات معظم دول العالم والتي تم اتخاذها تبعاً لإجراءات الحجر الصحي في مختلف المجتمعات عملت على التقليص من فرص العمل الجديدة وحتى ألغت الكثير من فرص العمل التي كانت متوفرة نتيجة لانهيار الاعمال في بعض المؤسسات كالمؤسسات السياحية ووكالاتها المتنوعة ووسائل النقل المختلفة على وجه المعمورة، فلم يسلم المجتمع الفلسطيني من هذا الانتشار والوجود لجائحة كورونا العالمية والتي ضربته ثلاث مرات حتى نهاية العام 2020م، حيث كانت المرة الأولى في نهاية شهر مارس والتي ظهرت وعادت الى التقليص، والمرة الثانية جاءت مع بداية شهر يوليو، ومن ثم زادت المرحلة الثالثة في الانتشار لهذا الفيروس مع بداية فصل الشتاء والتي دخلت مع بداية شهر نوفمبر الماضي بشكل كبير في انتشارها راسياً وافقياً في معظم مناطق هذا المجتمع، ناهيك عن حالات الاغلاق التي تمت في هذا المجتمع وذلك كإجراءات وقائية تابعة لأنظمة الحجر الصحي للحماية أو للتقليص من الإصابة بهذا الفيروس الفتاك على بعض الفئات الاجتماعية خاصة من كبار السن والأطفال والمعانين من بعض الامراض المزمنة، وهذا بدوره أدى الى ازدياد الوجود للفقر رأسياً وافقياً في داخل المجتمع الفلسطيني.

لقد عملت جائحة كورونا العالمية بازدياد الوجود لحالات الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني والتي جاءت نتيجة لقلة فرص العمل خاصة بعد الاغلاقات التي رافقت سياسات الحجر الصحي، بالإضافة الى اغلاق بوابات العمل داخل المجتمع الفلسطيني المحتل منذ العام 1948م،

يُذكر أن الازدياد في حالات البطالة خاصة بين صفوف خريجي الجامعات الفلسطينية، وبعض أصحاب الحرف المهنية كانت موجودة بشكل كبير قبل العام 2020م، المتمثل بعام الاجتياح لفيروس كورونا المستجد عالمياً، وبذلك فقد عملت هذه الاغلاقات على ازدياد كبير في حالات البطالة وقلة فرص العمل والتي أدت في النهاية الى ازدياد حالات الفقر المادي الموجود مسبقاً في داخل المجتمع الفلسطيني، بالإضافة الى ذلك والذي لم يتم ذكره في أي دراسة محدثة عن حالات وأنواع الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني فهو المتمثل بحالات وأنواع الفقر الروحي، والفقر العاطفي الناتجة عن الضغط النفسي بسبب الأغلاق وعدم القدرة على الترويح عن النفس لدى جماهير المجتمع الفلسطيني، بالإضافة الى حالات الفقر الأخلاقي والتي جاءت مظاهرها مؤخراً والمتمثلة بازدياد أشكال العنف وارتفاع حالات القتل في هذا العام 2020م داخل المجتمع الفلسطيني مقارنة بالأعوام السابقة، بالإضافة الى وجود حالة الفقر المعرفي والثقافي والتعليمي الناتجة أيضاً عن سياسات الاغلاق تبعاً لمظاهر الحجر الصحي والتي جاءت متلاحقة لسياسات التعليم المتمثلة بالاستعاضة عن التعليم الوجاهي بالتعليم الالكتروني والذي اثبتت العديد من الأبحاث مؤخراً عن هذا النوع من التعليم بانه عمل على قلة الجودة في نوعية التعليم خاصةً في داخل المجتمع الفلسطيني، ويعتبر هذا فقراً من الناحية التعليمية لجميع الأعضاء المساهمين فيه، وفي أولهم الطلبة كأهم وأولى شريحة متلقية للتعليم في هذا المجتمع سواء كان التعليم المدرسي او الجامعي.

إن حال المجتمع الفلسطيني الذي عانى سابقاً من الفقر والاحتياج المتعدد الاشكال ما زال قائماً، وذلك نتيجة لانفراد وضع هذا المجتمع من سياسات الاغلاق والمنازعات المتكررة واعتماده على المساعدات من الخارج والذي ما اخذ يُطلق عليه بمساعدات الدول المانحة والمعروفة مثل بعض المؤسسات المتخصصة في ذلك لدعم المجتمع الفلسطيني كوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (UNRWA) ومنظمة (USAD) الأمريكية الداعمة لهذا المجتمع، وغيرها من الحلول المؤقتة التي كان يتم وضعها من اجل دعم الفئات الاجتماعية في هذا المجتمع، بالإضافة الى مطالبات السلطة الوطنية الفلسطينية المتكررة لدعم هذا المجتمع، إلا أنه يُذكر أن هذا المجتمع ما زال يعاني من وجود الفقر بشكل واضح، وقد يكون ذلك متمثلاً ببعض حالات عدم النزاهة من قبل بعض من المؤسسات المتنوعة في وجودها سواء كانت محلية أو إقليمية أو حتى دولية والمبنية على أساس ضيق يخرج عن إطار مساعداتها كونها منظمات حرة مثل بعض منظمات المجتمع المدني من حيث درجة تقديمها للمساعدات لهذا المجتمع، (Abdel Samad, Ziad , 2007, p: 16 - 20) وهذا يدل على ان المساعدات لا يتم تقديمها بشكل موضوعي على الفقراء من قبل بعض هذه المؤسسات.

2 - مشكلة وتساؤلات البحث:

تُعد ظاهرة الفقر من أكثر الظواهر السيئة في المجتمعات وذلك لما لها من ارتباط قوي بالفئات الاجتماعية خاصة من الفئات المحتاجة لمتطلبات الحياة الاساسية، ولا بد من الذكر أن ظاهرة الفقر توجد في معظم المجتمعات ولكن بشكل نسبي، فهناك مجتمعات تنتشر فيها هذه الظاهرة بشكل قليل، وبعض المجتمعات الأخرى يوجد فيها الفقر بشكل متوسط، والبعض الآخر يوجد بها الفقر بشكل قليل. كما أن ظاهرة الفقر ترتبط بالعديد من المتغيرات والأوضاع والظروف التي يوجد بها كل مجتمع، بالإضافة إلى انحدارها في الوجود من عوامل تاريخية واجتماعية،

ISSN: 2706-6495

ومن الممكن أن تكون عوامل سياسية ايضاً قد مر فيها المجتمع خاصة اذا كان يعاني منها بشكل ملحوظ مثل حالات المنازعات السياسية والحروب كالموجودة في بلاد الصومال في الماضي، وحالات المنازعات السياسية المنتشرة حالياً في بعض البلدان العربية كاليمن وسوريا والعراق وغيرها، الى بعض الحالات الأخرى التي مرت بها بعض المجتمعات، وما زالت حتى هذا الوقت مثل حالة المجتمع الفلسطيني والظروف السياسية التي مر بها في فترات تاريخية طويلة ومتعاقبة منذ مطلع القرن الماضي وحتى هذا الوقت والتي ما زالت تؤثر عليه بشكل واضح، وكان لها نصيباً في التأثير عليه خاصةً في وجود ظاهرة الفقر في داخله بشكل نسبي في بعض مناطق هذا المجتمع كالموجودة مثلاً في قطاع غزة، وغيرها من بعض المناطق الأخرى مثل مخيمات اللاجئين في داخل هذا المجتمع، حيث ثبت أن ما يقارب من ثلث السكان في فلسطين يعيشون دون خط الفقر الوطني مثلما تبين سابقاً في المسح الخاص بهذا الموضوع في العام 2017م. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2017م، ص 3)

يعتبر وجود الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني من الظواهر الواضحة بشكل ملحوظ، حيث ظهر ذلك في الآونة الأخيرة بشكل واضح، وذلك نتيجة لبعض العوامل المؤثرة علية مثل ظروف البطالة وقلة الموارد الاقتصادية والاعمال التجارية والتدخلات الداخلية في هذا المجتمع من قبل الاحتلال الإسرائيلي الذي جعل اقتصاد المجتمع الفلسطيني في حالة من التبعية الدائمة له منذ أن فرض عليه واقع احتلاله في العام 1948م وحتى الوقت الحاضر، بالإضافة الى ذلك فقد كان لبعض الأزمات المحلية والخارجية من تأثير على ازدياد معدلات الفقر في داخل هذا المجتمع مثل الحروب التي مر بها هذا المجتمع منها نكبة عام 1948م، ونكسة عام 1967م والتي ادتا الى هجرة الكثير من اللاجئين الفلسطينيين من بيوتهم وبلادهم الأصلية، حيث تبين أن نسبة الفئات الأكثر عرضة للفقر هي بين الأفراد الذين يقيمون في المخيمات سواء كانت هذه المخيمات في داخل فلسطين أو خارجها كالمخيمات في البلدان المجاورة مثل الأردن وسوريا ولبنان وبقية اللاجئين المشتتين في دول العالم. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011م، ص 31)

كما عملت الأزمات الأخرى كالانتفاضة الفلسطينية الأولى في العام 1987م، وأزمة الخليج في العام 1990م، والانتفاضة الثانية في العام 2000م، بالإضافة الى جمود عملية السلام وقلة مصادر الدعم المتوفرة لهذا المجتمع والتي عملت بمجملها على انخفاض الدخل القومي للمجتمع الفلسطيني والتي أدت بالتالي إلى تقليص فرص العمل، وانعدام مصادرة الثروة الموجودة في داخل هذا المجتمع، حيث تتمثل ظاهرة الفقر بجميع اشكالها وهي حالات الفقر المعروفة مسبقاً كالفقر المطلق والنسبي والمزمن والعارض والفردي والجماهيري والإجباري والطوعي، حيث وصفت فلسطين بإنها من المجتمعات التي تتصف بالصراعات الدائمة والأزمات الاقتصادية ووجود سلسلة من القيود المفروضة على حركة الأشخاص والبضائع فيها،

(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2017م، ص 14) بالإضافة الى تأثيرات حالات وأنواع الفقر المرافقة لانتشار فيروس كورونا المستجد عالمياً وهي حالة الفقر الروحي والعاطفي والأخلاقي والمعرفي والثقافي،

ISSN: 2706-6495

وذلك بإنعكاس جميع حالات هذا الفقر المذكورة في الوجود من خلال العديد من المظاهر التي تعبر عنها بشكل واضح ومن أهمها قلة القدرة على اقتناء الممتلكات المادية، وانخفاض تكاليف المصروفات الشهرية للفرد، وللأسرة، وعدم القدرة على شراء الاحتياجات للأفراد وللأسر، بالإضافة على تأثيرها بشكل ملحوظ على قلة المظاهر اللازمة في هذا المجتمع مثل المظاهر الترويحية والسياحية وغيرها من الظواهر الأخرى التي تنعكس بشكل سلبي من حالة الازدياد نتيجةً لوجود الفقر في هذا المجتمع سواء كان المجتمع الفلسطيني أو غيره من المجتمعات التي تعاني من وجود ظاهرة الفقر فيه بشكل ملحوظ، ولا بد من الذكر هنا أن ظاهرة الفقر ينظر اليها من اكثر من زاوية ومن اكثر من فئة اجتماعية كون كل فئة من الفئات الاجتماعية ترى هذه الظاهرة من زاوية قد تختلف في رؤيتها عن غيرها من الفئات الاجتماعية الأخرى وفقاً لعوامل قد تكون مصاحبة لهذه الفئات التي يتم دراستها، ولذلك فإن مشكلة هذا البحث تنبع من السؤال المحير وغير واضح الإجابة عليه وهو:

ما هي العوامل المؤدية الى وجود الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الجامعات في ظل جائحة كورونا العالمية خلال العام 2020م؟

ويندرج من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التي توضحه وتفصله بشكل توضيحي من خلال اكتمال الإجابة عليها وهذه الأسئلة هي:

السؤال الأول:

ما هي الأسباب الرئيسية والثانوية لوجود الفقر حالياً في داخل المجتمع الفلسطيني؟

السؤال الثاني:

ما هي حالات وأنواع الفقر الموجودة في داخل المجتمع الفلسطيني؟

السؤال الثالث:

ما مدى قوة الارتباط بين أوضاع المجتمع الفلسطيني المتنوعة وبين وجود حالات وأنواع الفقر في داخل هذا المجتمع في الوقت الحاضر؟

السؤال الرابع:

ما هي طبيعة العلاقة بين متغيرات البيئة الاجتماعية الخاصة بالطلبة وبين القيم الخاصة بوجود حالات وأنواع الفقر ككل في داخل المجتمع الفلسطيني؟

ISSN: 2706-6495

السؤال الخامس:

ما هي الاحتياجات اللازمة للتخفيف من حالات وأنواع الفقر في داخل هذا المجتمع بناءً على ما تم التوصل إليه في هذا البحث؟

السؤال السادس:

ما مدى التأثير لجائحة كورونا العالمية على حالات وأنواع الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني في هذا العام 2020م مقارنة بالسابق من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية؟

3 - أهداف البحث:

تتمثل أهداف هذا البحث في العمل على تحقيق كل مما يلي:

1 – توضيح العوامل الرئيسية والثانوية المؤثرة على وجود الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني.
2 – تصنيف حالات وأنواع الفقر الموجودة في داخل المجتمع الفلسطيني.
3 – دراسة طبيعة العلاقة بين وجود حالات الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني وبعض المتغيرات المرتبطة بحالة المجتمع الفلسطيني في الوقت الحاضر.
4 – تحديد طبيعة العلاقة بين متغيرات البيئة الاجتماعية الخاصة بالطلبة وبين القيم الخاصة بوجود حالات وأنواع الفقر ككل في داخل المجتمع الفلسطيني.
5 – الوقوف على الاحتياجات اللازمة للتخفيف من حالات وأنواع الفقر في داخل هذا المجتمع بناءً على ما تم التوصل إليه في هذا البحث.
6 – تحديد مدى التأثير لجائحة كورونا العالمية على حالات وأنواع الفقر داخل المجتمع الفلسطيني في هذا العام 2020م مقارنة بالسابق من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية.

4 - أهمية البحث:

تقسم أهمية هذا البحث الى قسمين وهما:

أولاً: الأهمية العلمية (النظرية) وتتمثل بكل من:

1 – مراجعة الدراسات السابقة عن هذا الموضوع، ومعرفة ما تم التوصل اليه من خلال الدراسات السابقة فيما يتعلق بوجود الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني.
2 – استكمال ما قامت به الدراسات السابقة عن النواحي الخاصة بالفقر خاصة في الفترة الحالية وهي فترة جائحة كورونا العالمية.

ISSN: 2706-6495

3 – مقارنة نتائج هذا البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة عن موضوع الفقر لتحديد أهمية تأثير الفترة الزمنية الحالية في اختلافها عن وجود هذا الأمر سلباً أو ايجاباً.

4 – استنتاج بعض من التوصيات المهمة بناءً على نتائج هذا البحث من أجل التخفيف من حالات وأنواع الفقر الموجودة داخل المجتمع الفلسطيني.

5 – الانطلاق بهذا البحث من خلال إطار نظري جديد مختلف عن الأطر النظرية السابقة نوعاً ما.

6 – توضيح طبيعة المسار الذي تندرج فيه ظاهرة الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني من حيث الارتفاع او الانخفاض في الوجود والتأثير.

7 – محاولة التزود بمعلومات ميدانية حديثة عن ظاهرة الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني.

8 – محاولة طرح موضوع الفقر بقالب جديد يأخذ أبعاد متنوعة في نفس الوقت.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية) وتتمثل بكل من:

1 – تحديد المؤثرات العاملة على وجود الفقر بأنواعه المختلفة في داخل المجتمع الفلسطيني.

2 – مقارنة حالات وأنواع الفقر في هذا المجتمع مع بعضها البعض ومع حالات أخرى من الفقر في غيره من المجتمعات.

3 – محاولة قياس أنواع جديدة من الفقر مثل الفقر الروحي والعاطفي والفقر الأخلاقي والمعرفي والثقافي، بالإضافة الى الحالة الاقتصادية المتمثلة بالاحتياجات المادية والتي يتم البحث عنها دائماً.

4 – توضيح الاحتياجات اللازمة والتي من الممكن ان تُخفف من وجود الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني.

5 – مقارنة الفترة الحالية وهي فترة جائحة كورونا العالمية مع ما سبقها من الفترات الزمنية، لتحديد مدى تأثيراتها المتنوعة على ازدياد او نقصان الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني.

6 – معرفة حجم ظاهرة الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني كماً ونوعاً.

7 – تحديد المؤشرات المهمة والدالة عليها أكثر من غيرها.

8 – توضيح الرؤية الخاصة بفئة طلبة الجامعات فيما يتعلق بظاهرة الفقر ومدى اختلاف رؤيتها عن غيرها من الفئات الاجتماعية الأخرى.

5 - حدود البحث:

الحدود المكانية: الجامعة العربية الأمريكية – جنين.

الحدود الزمانية: شهري نوفمبر وديسمبر من العام الحالي 2020م.

الحدود البشرية: طلبة الجامعة العربية الأمريكية لمرحلة البكالوريوس فقط في الزمان والمكان المذكورين.

ISSN: 2706-6495

6 - الدراسات السابقة:

❖ الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى:

دراسة عبدا الله حسن (2005م) بعنوان: الفقر في فلسطين وسياسات مكافحته - حالة عملية (محافظة جنين)، وقد هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الوسائل الذاتية والخارجية التي اعتمدت عليها الأسر الفقيرة في محافظة جنين، من حيث القدرة على التعايش مع الفقر، وقد استخدمت تلك الدراسة المنهج التحليلي المتمثل بمراجعة الادبيات السابقة، بالإضافة الى منهج المسح الاجتماعي الميداني الكمي (الإحصائي)، وقد استخدمت بذلك أداة الاستبانة بنموذجين وتكونت العينة من (170) اسرة من مجتمع الدراسة وهو المتمثل بالأسر الفقيرة في محافظة جنين الفلسطينية، وقد توصلت تلك الدراسة الى أنه كان للاحتلال الإسرائيلي أسباب كثيرة للفقر في فلسطين، بالإضافة الى أحداث الانتفاضات التي جرت قبل وأثناء تلك الفترة، وتبين ان الفقر في قطاع غزة اكثر من الضفة الغربية من خلال الدراسات السابقة، وكان نتيجة لذلك هو اتباع بعض من السياسات التي اتبعتها الاسر الفقيرة من أهمها تخفيض الاستهلاك، وتبين ان المساعدات التي كانت تتلقاها الأسر الفقيرة لا تكفي، بالإضافة الى ان الفقراء رجحوا فقرهم لأسباب الفساد الموجودة في هذا المجتمع، وبناءً على ذلك فقد تم وضع عدد من التوصيات جاء منها توفير فرص عمل للأسر الفقيرة ورفع قيمة المساعدات والعمل على انشاء برامج تشغيل وغيرها.

الدراسة الثانية:

دراسة مجدل الشمارخة (2014م) بعنوان: الدور التنموي للمؤسسات ألأهلية وانعكاسه على الحد من الفقر (مخيمات اللجوء في محافظة بيت لحم) ، وقد هدفت تلك الدراسة الى التعرف على الدور التنموي للمؤسسات الأهلية في مخيمات اللجوء وانعكاسه على الحد من الفقر في محافظة بيت لحم الفلسطينية، وقد استُخدم منهج المسح الاجتماعي الميداني بالاعتماد على أداة الاستبانة الميدانية، وتكونت العينة من 300 من سكان المخيمات في مدينة بيت لحم وهما مخيم الدهيشة، ومخيم العزة، ومخيم عايدة، وخاصة من العاملين في المؤسسات الاهلية، وقد توصلت تلك الدراسة الى أن الجمعيات الأهلية تعمل على تنظيم أيام عمل طبية مجانية وعلى دعم المعاقين في المخيمات، بالإضافة إلى إنها تعمل على تأمين الرعاية الصحية بأجور رمزية، وتقوم بتمويل إنشاء مراكز صحية مجهزة بكافة الإمكانيات وتعمل على توفير رياض أطفال ومدارس في المخيم، وقد أوصت تلك الدراسة بضرورة إنشاء جسم مشترك يضم المؤسسات الأهلية والقطاع الخاص وبعض من مؤسسات الحكومة لتنسيق الأعمال بينهم، وضرورة ان تعمل الجمعيات الأهلية على توحيد جهودها التنموية وتحسين أدائها لتوفير برامج تنموية مشتركة وتفعيل التعاون فيما بينها.

ISSN: 2706-6495

الدراسة الثالثة:

دراسة وفيق الأغا وسمير أبو مدللة (2011م) بعنوان: ظاهرة الفقر والبطالة في قطاع غزة ودور المؤسسات الحكومية والأهلية والدولية لمعالجتهما، وقد هدفت تلك الدراسة الى تحديد الوجود لظاهرة الفقر والبطالةً في داخل فلسطين وتحديداً في منطقة قطاع غزة، وتحديد مقدار الدور التي تقدمه المؤسسات الحكومية والأهلية والدولية لمعالجتهما، وقد استخدم الباحثين في تلك الدراسة المنهج التحليلي من خلال الاعتماد الكلي فقط على الإحصاءات الجاهزة المتوفرة عن موضوعي الفقر والبطالة في فلسطين من خلال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومركز الإحصاء الفلسطيني خاصة خلال الفترة الزمنية الواقعة ما بين 2005 – 2010م ، وقد توصلت تلك الدراسة الى أن مشكلة الفقر والبطالة من الظواهر الواضحة في المجتمع الفلسطيني، وان هذه الظاهرة لها تأثيرات على الجوانب المعيشية الأخرى كالجوانب الاقتصادية وغيرها ومن وسائل علاج هذه المشكلة على سبيل المثال لا الحصر وهي أن تقوم منظمات المجتمع المدني بإعادة تأهيل العاطلين عن العمل وخاصة الشباب منهم، وقد قدمت تلك الدراسة عدد من التوصيات جاء منها ضرورة إيجاد فرص للعمل في مجالات الصناعة التحويلية والخدمات، عن طريق الاستعانة بالتكنولوجيات الجديدة في جميع المستويات المهنية وتوفير فرص العمل المناسبة للجميع.

الدراسة الرابعة:

دراسة أشرف سمارة (2020م) بعنوان: الخسائر والخاسرون جراء أزمة كورونا في الأراضي الفلسطينية، وقد هدفت تلك الدراسة الى التعرف على حجم المنشآت العاملة في ظل ازمة كورونا والاغلاق الشامل الذي نتج عن قرار مجلس الوزراء الفلسطيني بعد تاريخ 22 / 3 / 2020م، لتحديد الخسائر الناتجة عن هذا الاغلاق مقارنة بالعمل السابق للمؤسسات العاملة في داخل فلسطين، واعتمدت تلك الدراسة على استخدام المنهج التحليلي للإحصاءات السابقة فقط وهي الإحصاءات المتوفرة عن الجهات الرسمية ومن اهمها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ومعهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، وغرفة تجارة وصناعة محافظة رام الله والبيرة، وموقع مجموعة البنك الدولي الالكتروني، وقد توصلت تلك الدراسة إلى أنه يوجد عدد قليل من المنشآت الفلسطينية التزمت بدفع الأجور أثناء فترة الأزمة، وظهر تراجع حاد في الاستهلاك الخاص بالأسر الفلسطينية، وهناك ضرر اقتصادي كبير لحق بالمنشآت الفلسطينية، وتبين عدم كفاية الوعي الصحي لدى العديد من المواطنين والقطاعات المختلفة، وأعادت الأزمة إلى الأذهان حقيقة أن الاقتصاد الفلسطيني هش وغير قادر على الصمود، بسب طغيان العامل السياسي المتعلق بعدم توفر السيادة على الأرض والحدود له، و أبرزت هذه الأزمة التشوهات في التركيب الهيكلي للاقتصاد الفلسطيني، وذلك بإنه غير انتاجي، ومبني بشكل أساسي على الخدمات، وقد اوصت تلك الدراسة على انه لا بد من العمل على تعزيز أنظمة اجتماعية تضمن حقوق الفئات الضعيفة والمهمشة، ولا بد من دور مركزي تطلع به الحكومة الفلسطينية في عمليات الإنتاج لبعض الأنشطة الأساسية ويجب العمل على تنظيم المساعدة والتكافل الاجتماعي، والاستعداد لمعالجة حالات الفقر والبطالة التي سترتفع بشكل كبير خلال وبعد هذه الأزمة.

ISSN: 2706-6495

الدراسة الخامسة:

دراسة محمد مقداد وآخرون (2012م) بعنوان: سمات وخصائص الأسر الفقيرة في قطاع غزة - مؤشرات القياس ونموذج العلاج، وقد هدفت تلك الدراسة الى التعرف على سمات وخصائص الأسر الفقيرة التي تعيش في قطاع غزة، وذلك سعياً للوصول إلى مؤشرات قياسية للفقراء، والوصول إلى نموذج مقترح للتخفيف من حدة الفقر في قطاع غزة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واداة الاستبانة الميدانية، وتكونت عينة الدراسة من 647 أسرة منتفعة من برنامج التحويلات النقدية بوزارة الشؤون الاجتماعية، وقد توصلت تلك الدراسة الى وجود علاقة طردية حقيقية بين الحالة التعليمية وحالة العمل، وكان متوسط دخل الاسرة قليلا، وأظهرت تلك الدراسة عن توفر رغبة كبيرة لدى المستفيدين في استمرار المنح والمساعدات على التحول إلى تمويل مشاريع صغيرة، وقد خلصت تلك الدراسة الى مجموعة من التوصيات كان من أهمها ضرورة التحضير لإنشاء البيئة الوطنية لعلاج مشكلة الفقر وحالاته بأقسامها المختلفة، والتنسيق المتكامل للقطاع الأهلي والحكومي.

الدراسات الخارجية:

الدراسة السادسة:

دراسة عباس وداد (2018م) بعنوان: دور سياسات التنمية المستدامة في الحد من الفقر دراسة حالة: الجزائر، الأردن واليمن، وقد هدفت تلك الدراسة الى إبراز مختلف المعاني والأبعاد والآثار التي خلفتها ظاهرة الفقر، ودراسة واقع مكافحة الفقر، وقد استخدم الباحث في تلك الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي ومنهج دراسة الحالة، وقد اعتمدت تلك الدراسة على طريقة التحليل للإحصاءات المنشورة الجاهزة فقط والمتعلقة بالفقر الناتج عن الفساد من خلال إحصاءات كل من البنك الدولي، ومنظمة الشفافية الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبعض المصادر الأخرى من مصادر حكومية وغيرها، وقد توصلت تلك الدراسة الى أن المنطقة العربية تشهد حالة من عدم الاستقرار نتج عنها وجود الفقر، وتقليل قدرة الدولة على تلبية حاجيات وأولويات مواطنيها خاصة الفقراء منهم، وعدم العدالة في التوزيع، ولا تزال شريحة واسعة تعاني من البطالة خاصة في أوساط الشباب نتيجة نقص الخبرة والتأهيل العلمي الذي يرجع أساساً لفشل النظم التعليمية في تلبية متطلبات سوق العمل، وتعتبر قضية عدم المساواة من أشد المتغيرات المتعلقة بالفقر، وقد انتهت تلك الدراسة ببعض المقترحات كان من ابرزها إنشاء قاعدة معلومات بخصوص مؤشرات التنمية المستدامة، يتم تحديثها دوريا، وإعداد تقارير شاملة لجميع المؤشرات والأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمؤسساتية، للوقوف على نقاط القوة ومواطن الضعف في تطبيق التنمية المستدامة في كل بلد، وينبغي تركيز أولويات السياسات الوطنية للتنمية المستدامة على توسيع فرص المشاركة في الأنشطة الاقتصادية الزراعية وغير الزراعية كوسيلة لمواجهة الفقر والبطالة.

ISSN: 2706-6495

الدراسة السابعة:

دراسة رقيـة خيـاري (2014م) بعنوان: السياسة التنموية في الجزائر وانعكاساتها الاجتماعية (الفقر - البطالة)، وقد هدفت تلك الدراسة الى توضيح علاقة السياسة التنموية بظاهرة الفقر من خلال التشخيص ومعرفة الحدود ومحاولة التعرف على مدى فعالية السياسات والإجراءات المتبعة، وقد تم استُخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاطلاع والمراجعة والتحليل العلمي للتقارير والنشرات الإحصـائية المتعلقـة خاصة بالفقر والبطالة، ودراسة النظريات المفسرة لعملية التنمية، وذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة، والإحصاءات المنشورة من مصادر متعددة في الجزائر، بالإضافة الى استخدام الاسلوب التحليلي للمصادر المكتوبة، كما تم استخدام أداة المقابلة مع مجموعة من المسؤولين والمدراء فقط، وقد توصلت تلك الدراسة الى أن البطالة والفقر تشكل ظاهرة تنموية اجتماعية شاملة وليست مجرد ظواهر اقتصادية فقط، وان الدولة تبقى دائما مسؤولة على حفظ التوازنات الاقتصادية والاجتماعية خاصة في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الغير مستقرة للبلاد وتبعاتها على جميع المستويات والتي يدفع ضـريبتها الطبقات الهشة من المجتمع وهم الفقراء والشباب، وان برامج التشغيل المؤقتة لحملة الشـهادات خاصـة الجـامعيين أصبحت تشغل نسباً معتبرة من اليد العاملة المؤهلة، لكن في نفس الوقت لها انعكاس سلبي نظراً لطابعها الظرفي أو المؤقت الذي سيخلق أزمة في المستقبل.

7 - التعليق على الدراسات السابقة:

أثبتت معظم الدراسات السابقة عن موضوع الفقر على أن ظاهرة الفقر موجودة في كافة مجتمعات ودول العالم، فلا يوجد أي دولة تخلو من هذه الظاهرة، ولكن تختلف نسب وجودها من دولة الى أخرى في نفس الوقت، وهذا يرجع نتيجةً لارتباطها بالظروف الاقتصادية والسياسية والإقليمية للدولة التي توجد بها هذه الظاهرة، أما فيما يتعلق بدرجة **التشابه** بين الدراسات التي تناولت موضوع ظاهرة الفقر فقد تمثلت في كون هذه الدراسات قد ربطت هذه الظاهرة بغيرها من الظواهر الاخرى والتي كان من أهمها ظاهرة البطالة وعدم الدعم الحكومي للفئات الاجتماعية، أما فيما يتعلق بدرجة **الاختلاف** بين الدراسات التي تناولت ظاهرة الفقر في دول العالم فقد تمثلت في عدم التوحد في تناول تلك الدراسات لهذه الظاهرة بشكل ميداني بحت، فالبعض تناولها بشكل نظري بالاعتماد على الدراسات السابقة، وقليل منها عمل على دراستها بشكل ميداني الى درجة وجود اختلاف واضح بين هذه الدراسات التي لم تقم بالتوحد في دراسة هذه الظاهرة بشكل ميداني، وانما اعتمدت على تحليلات للنظريات الخاصة بالفقر وما يرتبط به من عوامل ومتغيرات أخرى، وبعض الدراسات التي ترى بإنها مؤثر والأخرى ترى بإنها نتيجة، اما عن مدى **الفائدة** من الدراسات السابقة في هذا البحث فقد تمثلت في المعرفة الواضحة عن مدى وجود هذه الظاهرة عالمياً ومحلياً، بالإضافة الى قدرة الباحث على تحديد نقطة الانطلاق في هذا البحث خاصة في ظل الظروف الحالية المتأثرة من سياسات الاغلاق العالمي والمحلي المرافق لجائحة كورونا، وما نتج عنها من نقص الإزدياد في الدخل القومي والمحلي والفردي،

ISSN: 2706-6495

كما ساعدت الدراسات السابقة الباحث هنا على توسيع الافاق العلمية له عن معرفة طبيعة ظاهرة الفقر والمؤشرات المرتبطة بها ومدى اختلاف نسبها من مجتمع لآخر، وذلك نتيجةً للكثير من الارتباطات الموجودة بكل مجتمع بشكل مختلف عن الآخر في بعض منها.

8 - المنطلق النظري للبحث:

لقد أعتمد هذا البحث على عدد من النقاط الأساسية كمنطلق نظري له، حيث أن موضوع الفقر أو ظاهرة الفقر هو غير مقتصر على مجتمع وانما هو موضوع وظاهرة عالمية قبل ان تكون عربية أو فلسطينية بشكل محدد، ولذلك وبناء على هذا الشيء فلا بد من أن يكون هنالك أسباب خاصة بالمجتمع المدروس وهو المجتمع الفلسطيني، وتكون قد أثرت على وجود ظاهرة الفقر فيه، بالإضافة الى تأثره من عوامل خارجية عنه، وقد تكون إقليمية أو دولية خاصة في ظل عولمة أنظمة الحكم في العالم والعولمة الثقافية والإعلامية وغيرها من النواحي الحياتية التي لم تسلم من هذه الظاهرة العالمية التي أخذت بالسيطرة عليها تدريجياً الى أن أصبحت لا تسلم منها أي منطقة أو مجتمع في هذا العالم.

لقد تبين أن المجتمع الفلسطيني قد مر بظروف صعبة عليه بشكل مختلف عن بقية المجتمعات في العالم خاصة في العشر عقود الماضية، فمنذ العام 1920م وحتى العام 2020م لم يحظى هذا المجتمع بحالة من الاستقلال الوطني بشكل كامل على أراضيه، ناهيك عن حالات الحروب التي حلت بهذا المجتمع مثل حرب النكبة في العام 1948م، وحرب النكسة في العام 1967م، بالإضافة الى بعض الحروب الإقليمية التي اثرت على وضعه بشكل غير مباشر مثل حرب أكتوبر في العام 1973م، وحرب لبنان في عام 1982م، وحروب الخليج الأولى والثانية في العام 1991م، وحرب الخليج الثالثة في العام 2003م أيضاً، بالإضافة الى نشوب الانتفاضات الفلسطينية المعروفة وهي الانتفاضة الأولى في الفترة الزمنية ما بين العام 1987م – 1993م، والانتفاضة الفلسطينية الثانية او ما تعرف بانتفاضة الأقصى والممتدة خلال الفترة ما بين 2000م – 2007م.

لقد تبين من خلال ما تم ذكره انه يوجد أرضية خصبة ومشجعة بشكل كبير على وجود وانتشار ظاهرة الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني وبشكل واسع كماً ونوعاً، ويرى الباحث هنا ان جميع الأسباب المذكورة وهي المتمثلة بحالة عدم الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس، بالإضافة الى حالات التحكم الاحتلالي ونشوب الحروب تعتبر هي الأساس في وجود ظاهرة الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني، كما أن اعتماد المجتمع الفلسطيني على المساعدات الخارجية، وقلة اعتماده على مصادر الثروة الداخلية شكلا عامل آخر لزيادة رقعة الوجود لهذا الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني، ناهيك عن قلة فرص العمل وانتشار حالات البطالة بأشكالها المتنوعة في داخل هذا المجتمع والتي كان لها ايضاً تأثير كبير في ازدياد حالات الفقر في داخل هذا المجتمع، وهذا يحتاج الى الكثير من الأمور حتى يتم إصلاحه، حيث ثبت أن مكافحة الفقر هي عملية متكاملة، تبدأ أولاً بإصلاح التعليم ثم النظم التشريعية، وهذا ما أقرته العديد من المبادرات والنداءات في مؤتمرات القمة العربية، ثم وضع خطة عربية متكاملة تؤدي إلى تعاون اقتصادي حقيقي بمستوى ما يطلبه الوضع الحالي،

ISSN: 2706-6495

ويثمر بسياسات اجتماعية ناجحة لمكافحة الفقر وتشجيع التنمية، لتصون الحياة الكريمة والاستقرار والتكافل الاجتماعي، (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، 2017م، ص 3) حيث تشكل هذه الأسباب المذكورة مجتمعة العوامل الرئيسية لوجود حالات وأنواع الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني، وسوف يتم تكريس الجزء التالي من هذا البحث والمتمثل بالجزء الميداني لفحص مدى تأثير هذه العوامل بشكل ميداني على مدى وجود حالات وأنواع الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني في الوقت الحاضر.

9 – تعريف المصطلحات:

الفقر:

يعرف الفقر في كافة مجتمعات العالم بأنه الحالة التي لا يستطيع الفرد من خلالها العيش بشكل مناسب كبقية أفراد المجتمع الآخرين من حيث النواحي المادية المرتبطة بجوانب حياته المختلفة الاشكال، والتي تجعله غير قادر على تلبية متطلبات الحياة الأساسية اللازمة له، وتختلف هذه المتطلبات من فترة زمنية لآخرى، بالإضافة الى وجو اختلافات ايضاً بين كل مجتمع من حيث خط الفقر الذي يتم الاعتماد عليه للتفرقة بين حالات وأنواع الفقر الموجودة في داخل كل مجتمع، علاوة على اختلاف النظرة لوجود ظاهرة الفقر بنظرة محلية ونظرة إقليمية ونظرة عالمية، حيث يعتبر خط الفقر هو المعبر عن الفروق بين الحد الأدنى من الاحتياجات اللازمة للفرد ومدى قدرته الموجودة باستطاعته على توفيرها له من حيث درجة الحاجة من قبله او من قبل افراد اسرته. (Ansel .M , harp, 1990, p:270- 271)

أما التعريف الإجرائي المتمثل في قياس مفهوم الفقر في هذا البحث فيتمثل في قياس حالات وأنواع الفقر من الناحية الميدانية القابلة للقياس وهي الحالات والانواع التالية: حالة الفقر المطلق، وحالة الفقر النسبي، وحالة الفقر المزمن، وحالة الفقر العارض، وحالة الفقر الفردي، وحالة الفقر الجماهيري، وحالة الفقر الإجباري، وحالة الفقر الطوعي، وحالة الفقر الروحي وحالة الفقر العاطفي، وحالة الفقر الأخلاقي، وحالة الفقر المعرفي وحالة الفقر الثقافي.

جائحة كورونا العالمية:

لقد اتفقت معظم دول ومجتمعات العالم من خلال وجودها ووسائل أعلامها على اعتبار أن جائحة كورونا العالمية هي الجائحة التي وصفت بتفشي فيروس كورونا المستجد عالمياً والذي بدا بالظهور في منطقة " ووهان " داخل الصين في نهاية العام 2019م، ومن ثم أخذ بالانتشار التدريجي والسريع في مختلف دول ومجتمعات العالم دون استثناء، فلم تسلم منه أي مدينة في العالم إلا وأصاب العديد من سكانها، يُذكر أن هذا الفيروس يعتبر من احدى فيروسات الأنفلونزا المتطورة في العالم والتي تُصيب الجهاز التنفسي لدى الإنسان، حيث اخذ بالتطور السريع له حتى أصبحت قادر على التفشي في جسد الإنسان بشكل قوي وفعال، ومن تأثيراته الأخرى أنه قادر على اصابة بعض أعضاء جسد الأنسان وبشكل قوي خاصة إذا كان هذا الفرد المصاب بها يعاني من امراض مزمنة،

ISSN: 2706-6495

حيث يكون تأثيره اقوى في مثل هذه الحالات والتي من الممكن أن تصل الى حد القضاء على هذا الفرد الذي تصيبه وبشكل فوري نتيجة ضعف جهاز مناعته وعدم قدرته على مقاومته النشط والقوي بشكل فعال، والمهم في هذا البحث هو ما اثرت به هذه الجائحة الناتجة من خلالها عن حالات الحجر الصحي والمتمثلة بالإغلاق الشامل لبعض الفترات والاغلاق الجزئي لفترات زمنية أخرى، ناهيك عن تقليص بقية الفرص الأخرى كالسفر والتجارة وبعض الانفاقات الفردية والأسرية والمؤسساتية على معظم مناحي الحياة المختلفة، وبذلك عملت هذا الجائحة على الكشف عن حالات الفقر الموجودة حتى في شكل مخفي، لأن خط الفقر التي بات لازماً في استخدامه خلالها عمل في الكشف عن تحديد كلفة الاحتياجات الأساسية اللازمة لحياة الافراد والمجتمعات من صحة وتعليم ومأكل ومشرب، ويتم ذلك من خلال القدرة على المعرفة للناس من حيث كونهم فقراء أم اغنياء نتيجةً للمقارنة بينهم بشكل موضوعي، وهذا ما ساعدت اليه في الوجود جائحة كورونا العالمية واصبح خط الفقر لازماً لحياة الافراد والمجتمعات من حيث درجة استخدامه. (Debraj Ray, 1998, p: 250)

أما التعريف الإجرائي المتمثل في قياس مفهوم جائحة كورونا العالمية فقد تمثل ذلك في هذا البحث وجاء بشكل مقتصر فقط، وهو فحص متغيرات الفقر وأوضاع المجتمع الفلسطيني في **فترة هذه الجائحة والمتمثلة بالعام 2020م فقط**، وذلك كون معظم مجتمعات العالم قد تأثرت في هذا العام من حالات الاغلاق الشامل والجزئي بحسب طبيعة ودرجة الإصابات التي انتشرت في كل منها.

الجامعة العربية الامريكية:

تعتبر الجامعة العربية الامريكية هي أول جامعة فلسطينية خاصة، حيث نشأت هذه الجامعة في مدينة جنين شمال فلسطين في العام 2001م، وتضم هذه الجامعة عشر كليات منها سبعة كليات تطبيقية وثلاث كليات إنسانية، حيث ركزت هذه الجامعة منذ نشأتها على التعليم التطبيقي في هذا المجتمع وبتخصصات حديثة مثل طب الاسنان والتمريض والصيدلة، والذي لم يكن موجوداً في داخل هذا المجتمع وفي بقية الجامعات وقت نشأتها، مما عمل ذلك على أن يكون لها وزناً وتوجهاً خاصاً ومميزاً من حيث الوجود التعليمي والتوجه النوعي لها (إحصاءات الجامعة العربية الامريكية، 2020م).

أما التعريف الإجرائي المتمثل في قياس مفهوم الجامعة العربية الامريكية فقد اقتصر في هذ البحث على فئة طلبة هذه الجامعة بمختلف كلياتها وبرامجها التعليمية لدرجة البكالوريوس تحديداً في هذا العام بالذات وهو العام 2020م، وهو وقت اجراء هذا البحث ضمن الحدود الزمانية والمكانية والبشرية الخاصة به.

ISSN: 2706-6495

10- منهج البحث:

يتمثل المنهج المستخدم في هذا البحث " **بالمنهج الوصفي التحليلي** "، وذلك كون هذا المنهج يُعطي الحرية الواسعة للباحث للاطلاع بشكل مفصل على طبيعة الظاهرة المدروسة، بالإضافة الى مرونة هذا المنهج وسهولة استخدامه تحديداً من خلال الأدوات المسموح له من الاستخدام اثناء الكشف عن طبيعة المشكلة المدروسة وفحص العلاقة بين متغيرات هذه الظاهرة من حيث طبيعة المؤثر والمتأثر بها.

11 - مجتمع البحث:

لقد تمثل مجتمع هذا البحث بطلبة الجامعات الفلسطينية، وتم تحديداً اخذ احدى هذه الجامعات الموجودة في داخل المجتمع الفلسطيني وهي الجامعة العربية الامريكية الواقعة في شمال الضفة الغربية، حيث بلغ عدد طلبة الجامعة المذكورة في نهاية العام الحالي 2020م خاصة طلبة مستوى المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) بقيمة 10271 طالباً وطالبة موزعين على عشر كليات منها 7 كليات تطبيقية و3 كليات أدبية. (إحصاءات الجامعة العربية الأمريكية، 2020م)

12 - عينة البحث:

لقد تشكلت عينة هذا البحث من مجتمع البحث المذكور أي من طلبة الجامعة العربية الأمريكية، حيث تم اخذ عينة مختارة من هذه الجامعية بقيمة 5 % وبذلك فقد بلغت قيمة هذه النسبة بعد احتسابها من كامل طلبة هذه الجامعية بقيمة 514 طالباً وطالبة موزعين على كافة كليات وبرامج البكالوريوس في تلك الجامعة.

13 - أداة البحث:

لقد تم الاستخدام في هذا البحث لأداة الاستبانة كأداة ميدانية أساسية فيه من أجل جمع البيانات الميدانية لهذا البحث خاصة وان مجتمع وعينة هذا البحث تشكلا من فئة متعلمة قادرة ومناسبة وواعية لتعبئة مثل هذه الأدوات، بالإضافة إلى أن هذه الفئة واعية بما يتم إجراءه من أمور تتعلق بالعلم والبحث العلمي، كونها تعيش هذه التجربة من المرحلة المتمثلة بالعلم والمعرفة العلمية والموضوعية والاعتماد على القناعات العقلية القائمة على الثقة بالنفس والمعرفة، وقد تكونت استبانة هذا البحث من قسمين وهما القسم الأول الذي أحتوى على متغيرات العامل المستقل المتمثلة بظروف المجتمع الفلسطيني من متغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية وتعليمية، أما القسم الثاني من هذه الاستبانة فقد تكون من متغيرات العامل التابع والمتمثلة بالنواحي المتعلقة بالفقر ونواحيه المتنوعة خاصةً الموجودة في داخل المجتمع الفلسطيني.

14 - الصدق والثبات لفقرات الاستبانة في هذا البحث:

لقد تمثل الصدق في هذا البحث بالتأكد من " **مدى مطابقة القيم التي تفحص متغيرات الدراسة** " بشكل دقيق لها،

ISSN: 2706-6495

وقد تم ذلك باستخدام طريقة الصدق السطحي المتمثل بعرض هذه الاستبانة على متخصصين في مجال الشؤون الاجتماعية ضمن نطاق اعداد هذا البحث، وقد كان لبعض من هذه الفئة ملاحظات على إجراء عدد من التعديلات على هذه الفقرات، وقد تم الأخذ بها من قبل الباحث حتى أصبحت هذه الفقرات مطابقة بشكل واضح لجميع متغيرات هذا البحث. أما فيما يتعلق بمدى ثبات هذه القيم الخاصة بمتغيرات الدراسة الحالية والمتمثل ذلك " **بإمكانية الحصول على نتائج متشابهة في حالة إعادة التعبئة لهذه الاستبانات من نفس الفئة المدروسة** "، فقد تم ذلك إجرائه بالفعل وتم الحصول على نتائج متشابهة تقريباً في كل مرة لجميع أعداد الاستبانات المستخدمة من الفئة الميدانية المدروسة ضمن مجال وحدود هذا البحث، وقد تبين أن القيم النهائية الخاصة بثبات قيم متغيرات استبانة هذا البحث التي تناولت كافة متغيراته قد جاءت بهذه القيم، وذلك بعد قياسها باستخدام معادلة كرونباخ – الفا الإحصائية عليهما بشكل منفرد لكل منها ومجتمع لكل مجال من مجالات الاستبانة وهي كالتالي:

الجدول رقم (1)

البيانات:	مقدار قيمة الثبات:
مفردات القيم الخاصة بأوضاع المجتمع الفلسطيني وهي:	
أولاً: الأوضاع الاجتماعية:	**% 81**
ثانياً: الأوضاع الاقتصادية:	**% 78**
ثالثاً: الأوضاع السياسية:	**% 76**
رابعاً: الأوضاع الخاصة بالعمل والبطالة في هذا المجتمع:	**% 88**
خامساً: الأوضاع التعليمية:	**% 79**
سادساً: الأوضاع الخاصة بالجوانب الصحية:	**% 80**
المجموع:	**% 80**
مفردات القيم الخاصة بحالات وأنواع الوجود للفقر في فلسطين وهي:	
أولاً: حالة الفقر المطلق:	**% 74**
ثانياً: حالة الفقر النسبي:	**% 75**
ثالثاً: حالة الفقر المزمن:	**% 79**
رابعاً: حالة الفقر العارض:	**% 80**
خامساً: حالة الفقر الفردي:	**% 89**
سادساً: حالة الفقر الجماهيري:	**% 76**
سابعاً: حالة الفقر الإجباري:	**% 86**

ISSN: 2706-6495

ثامناً: حالة الفقر الطوعي:	**% 84**
تاسعاً: حالة الفقر العاطفي:	**% 80**
عاشراً: حالة الفقر الأخلاقي:	**% 78**
حادي عشر: حالة الفقر المعرفي:	**% 85**
ثاني عشر: حالة الفقر الثقافي:	**% 82**
المجموع:	**% 81**

15 - أساليب جمع البيانات والتحليل المتبعة في هذا البحث:

لقد تمثلت طريقة جمع البيانات الخاصة في هذا البحث وتحديداً في الجزء الميداني منه بالعمل على تحرير الاستبانة من كافة المتطلبات المعدة لها، وإجراء كافة التعديلات التي تم طلبها بناءً على عمليات الصدق والثبات. كما عمل الباحث على تجهيز الأعداد المناسبة من هذه الاستبانات بشكل كامل، وتم بعد ذلك التوجه الى مجتمع وحدود هذا البحث المكانية وهي الجامعة العربية الأمريكية في مدينة جنين شمال الضفة الغربية، وبعد ذلك عمل الباحث على تطبيق ما تم الاستعداد عليه وفقاً للجدول الإحصائي المنظم والمحدد بشكل دقيق من اجل تعبئة كافة أعداد هذه الاستبانات المطلوبة بشكل موضوعي وحيادي بعيداً عن أي تحيز فردي او ذاتي من الباحث أو فريق العمل المساعد له، وبالفعل تم تعبئة هذه الاستبانات خلال شهر نوفمبر من العام الحالي 2020م بشكل كامل من (1 – 514) استبانة من طلاب وطالبات الجامعة المذكورة تبعاً لكل كلية وبرنامج تعليمي وغيرها من المتغيرات المدروسة.

أما فيما يتعلق بعملية التحليل المتبعة لبيانات هذا البحث فقد تمثلت تلك الاعمال وذلك بعد تعبئة وتجهيز كافة الاستبانات المعبأة من طلبة الجامعة المدروسة كدراسة حالة عن بقية الجامعات الفلسطينية الأخرى، وقام الباحث بعد ذلك بالتأكد من صلاحية جميع اعداد الاستبانات المعبأة، وعمل على فرز وترقيم وترميز أعداد هذه الاستبانات وفقراتها والأسئلة التي تضمنتها من أجل إدخال جميع قيمها إلى برنامج التحليل الإحصائي المتقدم SPSS لتحليل كافة بياناتها وتحويلها لاحقاً الى معلومات معتمدة بشكل موضوعي، وقد تم ذلك بالفعل، فعمل الباحث على تعبئة بيانات هذه الاستبانات بشكل كامل على البرنامج المذكور، وتم استخدام عدد من التقنيات الإحصائية المهمة واللازمة والضرورية لاستخراج ما يلزم من نتائج هذا البحث، وكان في مقدمة هذه التقنيات المستخدمة هي:

1 – تقنية استخراج التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة هذا البحث.
2 – تقنية استخراج المتوسطات الحسابية للتوصل الى قيم المتغيرات المدروسة في هذا البحث للعاملين المستقل والتابع.

ISSN: 2706-6495

3 – تقنية استخراج قيم معامل الارتباط والانحدار Correlation and regression coefficient والدلالة الإحصائية لفحص المتغيرات الرئيسية المستخدمة في هذا البحث وهما أوضاع المجتمع الفلسطيني المتنوعة، وحالات وأنواع الفقر الموجودة.

4 – تقنية T.TEST لفحص عدد من متغيرات البيئة الاجتماعية المتكونة من قيمتين فقط، ومدى تأثيرها على وجود حالات وأنواع الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني.

5 – تقنية ONE WAY ANOVA لفحص طبيعة العلاقة بين متغيرات البيئة الاجتماعية المتكونة من أكثر من قيمتين ومدى تأثيرها على وجود حالات وانواع الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني.

16 – خصائص عينة البحث:

الجدول رقم (2)

بيانات الدراسة حسب خصائص العينة المأخوذة من الطلبة، نسب مئوية:

البيانات الخاصة بسمات العينة المدروسة من الطلبة:	قيمة الإجابة:	
1 – الجنس:	التكرار	النسب المئوية %
ذكر:	257	% 50
أنثى:	257	% 50
المجموع:	514	% 100
2 – المعدل التراكمي:	التكرار	النسب المئوية %
صغير: (أقل من 70 علامة):	149	% 29
متوسط: (من 71 – 80 علامة):	214	% 41 . 6
كبير: (81 – 90 علامة):	151	% 29 . 4
المجموع:	514	% 100
3 - المستوى التعليمي:	التكرار	النسب المئوية %
السنة الدراسية الأولى:	93	% 18 . 1
السنة الدراسية الثانية:	111	% 21 . 6
السنة الدراسية الثالثة:	103	% 20
السنة الدراسية الرابعة:	133	% 25 . 9

ISSN: 2706-6495

السنة الدراسية الخامسة:	74	% 14 . 4
المجموع:	514	% 100
4 – التخصص العلمي:	التكرار	النسب المئوية %
تخصص تطبيقي:	350	% 68 . 1
تخصص إنساني:	104	% 31 . 9
المجموع:	514	% 100
5 – الوضع الاقتصادي للطالب ولأسرته:	التكرار	النسب المئوية %
قليل:	138	% 26 . 9
متوسط:	230	% 44 . 7
كبير:	146	% 28 . 4
المجموع:	514	% 100
6 – درجة التدين:	التكرار	النسب المئوية %
قليلة:	160	% 31 . 1
متوسطة:	200	% 38 . 9
كبيرة:	154	% 30
المجموع:	514	% 100
7 – مكان السكن:	التكرار	النسب المئوية %
مدينة:	201	% 39 . 1
قرية:	170	% 33 . 1
مخيم:	143	% 27 . 8
المجموع:	514	% 100

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة طلبة الجامعة".

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (2) وفيما يتعلق بالنوع الاجتماعي أنه قد جاء متساوياً في عينة هذا البحث المدروسة، حيث تساوت نسبة (50 %) فقط لكل من الذكور والإناث، وهذا يرجع تبعاً لكون نسبة النوع الاجتماعي متساوية بالفعل في داخل المجتمع الفلسطيني بشكل نسبي، أما فيما يتعلق بالمعدل التراكمي لفئة طلبة الجامعة المدروسة فقد تبين أن أعلى نسبة قد جاءت لذوي المعدل التراكمي المتوسط والتي جاءت بقيمة بلغت (6 . 41 %) تلتها وبشكل متوالي نسبة كل من ذوي المعدل التراكمي العالي ومن ثم القليل بنسب متساوية تقريباً لها ما بين (4 . 29 %) و

ISSN: 2706-6495

(29 %)، وهذا يكاد يكون متشابهاً بالنسبة للتحصيل الأكاديمي لطلبة الجامعات الفلسطينية نوعاً ما. أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي لطلبة الجامعات الفلسطينية المذكورة فقد جاءت اعلى هذه القيم لطلبة السنة الدراسية الرابعة والتي وصلت الى حوالي ربع الطلبة وبقيمة (9 . 25 %) تلاها وبشكل اقل ومتتالي نسبة كل من السنة الدراسية الثانية والثالثة بقيم (6 . 21 %) و (20 %) ثم انخفضت باقي النسب لذوي مستويات السنة الدراسية الأولى لتصل الى قيمة (1 . 18 %) ونسبة طلبة السنة الدراسية الخامسة لتصل الى قيمة (4 . 14 %)، حيث ظهر من اجمالي التوزيع لهذه النسب فيما يتعلق بالسنة الدراسية انها جاءت متقاربة نوعاً ما مع ارتفاع بسيط لطلبة السنة الدراسية الرابعة وانخفاض لطلبة السنة الدراسية الخامسة، وهذا يرجع الى رغبة الكثير من طلبة الجامعة بالتخرج عندما يصلون الى آخر سنة في كثير من التخصصات خاصة للمستوى الرابع، كما ويرجع سبب انخفاض طلبة السنة الدراسية الخامسة بشكل واضح نتيجةً لانخفاض التخصصات الدراسية والتي تحتاج الى مدة خمسة سنوات في معظم الجامعات الفلسطينية. أما فيما يتعلق بالتخصص العلمي فقد جاءت قيمة الطلبة من ذوي التخصصات التعليمية التطبيقية مرتفعة بشكل واضح حيث شكلت حوالي ثلثي العينة المدروسة في هذه الجامعة بقيمة وصلت الى نسبة (1 . 68 %) مقابل نسبة (9 . 31 %) وهذا يرجع بالفعل الى ان طبيعة التخصصات المتاحة في الجامعة المدروسة في هذا البحث وهي الجامعة العربية الامريكية في مدينة جنين الفلسطينية تمتاز بافتتاحها للعدد الأكبر من التخصصات التطبيقية هادفة بذلك الى إيجاد تخصصات فريدة من نوعها نظرا لحاجة سوق العمل اليها أكثر من غيرها مؤخراً، اما فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي للطلبة ولأسرهم فقد تبين ان اعلى نسب الطلبة قد جاءت ضمن الوضع الاقتصادي المتوسط والذي وصلت نسبتهم الى قيمة (7 . 44 %) تلتها وبشكل اقل نسبة كل من الطلبة من ذوي الوضع الاقتصادي المرتفع لتصل الى قيمة (4 . 28 %) ثم جاءت نسبة الطلبة من ذوي الوضع الاقتصادي القليل لتصل الى قيمة (9 . 26 %) ،

وقد يكاد يكون هذا التوزيع متساوي بالنسبة للأوضاع الكلية في داخل المجتمع الفلسطيني، والتي تمتاز بالحالة المتوسطة لمعظم الفئات الاجتماعية. أما فيما يتعلق بدرجة التدين فقد وصلت نسبة الطلبة من ذوي درجة التدين المتوسطة لأعلى هذه القيم بقيمة (9 . 38 %) تلتها وبشكل اقل نسبة الطلبة من ذوي درجة التدين القليلة ومن ثم الكبيرة بنسبة (1 . 31 %) و (30 %) وهذا يكاد يقترب من التوزيع الطبيعي لدرجة التدين في داخل المجتمع الفلسطيني والمتمثل بالالتزام بالتعاليم الدينية كالصلاة والصيام والزكاة وغيرها من اركان الايمان والإسلام او غيرها من الديانات الموجودة الاخرى في داخل هذا المجتمع كالديانة المسيحية تحديداً. أما فيما يتعلق بمكان السكن فقد تبين أن غالبية الطلبة يقيمون في المدن ومن ثم القرى ومن ثم المخيمات والتي جاءت بنسب متدرجة لكل منها وهي (1 . 39 %) و (1 . 33 %) و (8 . 27 %)، وهذا يرجع الى أن طبيعة الملتحقين في الجامعات في الغالب من سكان المدن، ثم القرى يليهم طلبة المخيمات، وقد يرجع ذلك الى قرب الجامعات من المدن أكثر من القرى أو نتيجة للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لطلبة المدن المتمثلة بالحالة المادية الأفضل والانفتاح الأكثر من القرى والمخيمات في داخل المجتمع الفلسطيني.

ISSN: 2706-6495

17 – تحليل البيانات ونتائج البحث:

الإجابة على السؤال الأول: المتمثلة " بتحديد " الأسباب الرئيسية والثانوية لوجود الفقر حالياً في داخل المجتمع الفلسطيني، حسب رؤية طلبة الجامعات الفلسطينية:

الجدول رقم (3)

القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير المستقل والمتمثلة بأوضاع المجتمع الفلسطيني الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والعمل، والبطالة، والتعليم، والصحة، حسب وجهة نظر الطلبة:

قيم الإجابة: المقدار والحجم الكمي (الإحصائي) لقيم المتغير المستقل والمتمثلة بأوضاع المجتمع الفلسطيني الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والعمل، والبطالة، والتعليم، والصحة، في داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة والمتمثلة بكل من:	قيمة الإجابة:			
مفردات القيم الخاصة بأوضاع المجتمع الفلسطيني وهي:	النسبة المئوية للخيار الأعلى% [1]	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معنى قيمة الإجابة
أولاً: الأوضاع التعليمية:	%90.3	2.86	.449	مرتفعة جداً
ثانياً: الأوضاع الخاصة بالجوانب الصحية:	%88.3	2.82	.517	مرتفعة
ثالثاً: الأوضاع الاجتماعية:	%86.4	2.78	.574	مرتفعة
رابعاً: الأوضاع السياسية:	%82.5	2.70	.685	مرتفعة
خامساً: الأوضاع الاقتصادية:	%75.5	2.57	.787	مرتفعة قليلاً
سادساً: الأوضاع الخاصة بالعمل والبطالة في هذا المجتمع:	%69.8	2.45	.860	متوسطة
المجموع:	%82.1	2.70	.582	مرتفعة

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة طلبة الجامعة".

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (3) أن المجموع الكلي للأوضاع الخاصة بالمجتمع الفلسطيني قد جاءت مرتفعة وفقاً لرؤية طلبة الجامعة العربية الأمريكية المدروسة كدراسة حالة عن بقية فئات طلبة الجامعات

[1] تتمثل هذه القيمة بالخيار الأعلى وهو: (موجودة وموجودة كثيراً) والذي يعني مدى التأثير على القيم الخاصة بأوضاع المجتمع الفلسطيني في الوقت الحاضر.

ISSN: 2706-6495

الفلسطينية الأخرى فيما يتعلق برؤيتها لأوضاع المجتمع الفلسطيني خاصة في داخل الضفة الغربية من فلسطين، فقد ظهر أن رؤيتها قد جاءت مرتفعة جداً فيما يتعلق بأوضاع المجتمع الفلسطيني خاصة من الناحية التعليمية، وقد جاءت رؤيتها مرتفعة أيضاً عن أوضاع المجتمع الفلسطيني فيما يتعلق بالنواحي الصحية، والاجتماعية، والسياسية وجاءت ايضاً مرتفعة ولكن بشكل قليل فيما يتعلق بأوضاع المجتمع الفلسطيني من الناحية الاقتصادية، أما عن رؤية هذه الفئة لأوضاع المجتمع الفلسطيني من ناحية الأوضاع الخاصة بالعمل، والبطالة في هذا المجتمع فقد جاءت متوسطة، حيث تبين من خلال هذا التوزيع وخاصةً فيما يتعلق برؤية افراد هذه العينة المدروسة أن رؤيتها قد تعبر وبشكل إيجابي عن أوضاع المجتمع الفلسطيني بشكل ملحوظ مع العلم أن هذا المجتمع يعاني من بعض الأوضاع الصعبة خاصة من الناحية الاقتصادية، والسياسية وغيرها إلا أن المتفحص لوجهات النظر لهذه الفئة يتضح امامه انها من بين الفئات الأعلى، والمتوسطة من حيث الناحية المادية كونها ملتحقة بجامعة خاصة وهي تعتبر غالية التكاليف الدراسية، ولذلك فمن الامر الطبيعي ان تأتي وجهات نظر هذه الفئة مختلفة في رؤيتها عن أوضاع المجتمع الذي تعيش فيه ومعبرة عن وجهات نظر غيرها من الفئات الأخرى خاصة الأقل منها من حيث المستوى الاقتصادي او التعليمي، والمعيشي، لذلك فهي في النهاية تعبر عن رأيها بكون الأوضاع الخاصة بالمجتمع الفلسطيني من الناحية التعليمية مرتفعة جداً خاصةً من التخصصات التطبيقية كما هو ظاهر هنا، بالإضافة الى تعبيرها عن رؤيتها المرتفعة عن أوضاع المجتمع الفلسطيني الصحية، والاجتماعية، والسياسية، كونها لا تعاني من أي ظروف كبقية الفئات الأخرى، بالإضافة لذلك فهي ترى ارتفاعاً قليلاً في أوضاع المجتمع الفلسطيني الاقتصادية، وهذا يدل على حالها هي دون غيرها من بقية الفئات الأقل مستوى اقتصادي وغيره، كما أنها ترى بأن الأوضاع الخاصة بالعمل،

والبطالة في هذا المجتمع متوسطة كونها لا تعاني من ظروف قلة العمل، والبطالة كغيرها من بقية الفئات الاجتماعية الاخرى نظراً لكون أسر هذه الفئات من ذوي الدخول الشهرية والسنوية المرتفعة.

الإجابة على السؤال الثاني: المتمثلة " بتوضيح " حالات وأنواع الفقر الموجودة في داخل المجتمع الفلسطيني، حسب رؤية طلبة الجامعات الفلسطينية:

الجدول رقم (4)

القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير التابع والمتمثلة بحالات الفقر الموجودة في داخل المجتمع الفلسطيني، حسب وجهة نظر الطلبة:

قيم الإجابة:	قيمة الإجابة:
المقدار والحجم الكمي (الإحصائي) لقيم المتغير التابع والمتمثلة بحالات وجود الفقر وأنواعه في داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر الطلبة والمتمثلة	

ISSN: 2706-6495

بكل من:				
مفردات القيم الخاصة بحالات وأنواع الوجود للفقر في فلسطين وهي:	النسبة المئوية للخيار الأعلى% (2)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معنى قيمة الإجابة
أولاً: حالة الفقر المطلق/ او الفقر المدقع: او الاحتياج الكبير في وجودة ونسبته واحتياجاته من قبل الفئات التي تعاني منه في وقت معين، وقد يمتد لفترات طويلة أو ينتهي عند حد زمني أو مكاني معين:	%78.4	2.63	.742	مرتفعة قليلاً
ثانياً: حالة الفقر النسبي: وهو الاحتياج الأقل من النوع الأول الكبير، ويحسب بمقارنته مع الغير بمعنى انه موجود في عدد من المناطق ولدى بعض الفئات فقط نسبة لغيرهم من الذين لا يعانون منه سواء تمت تلك المقارنة مع افراد اخرين إذا كان فقر فردي او مع مجتمعات أخرى إذا كان فقر مجتمعي او اجتماعي:	%74.7	2.55	.801	مرتفعة قليلاً
ثالثاً: حالة الفقر المزمن او الفقر الثابت: لدى الفرد او الجماعة او المجتمع، ويرجع ذلك لأسباب معينة لدى المعانون منه مثل أسباب سياسية او اقتصادية او غيرها:	%72.8	2.51	.826	مرتفعة قليلاً
رابعاً: حالة الفقر العارض او الفقر المؤقت: والذي يظهر في أوقات وأماكن محددة نتيجةً لبعض الأسباب مثل الهجرة الداخلية او الهجرة الخارجية نتيجة للحروب أو غيرها:	%70.8	2.47	.849	مرتفعة قليلاً
خامساً: حالة الفقر الفردي: وهو الفقر الذي يصيب بعض الافراد، وقد يرجع ذلك لأسباب خاصة بهذا الفرد مثل عجزه عن القيام ببعض	%66.9	2.39	.888	متوسطة

(2) تتمثل هذه القيمة بالخيار الأعلى وهو: (متأثرة ومتأثرة جداً) والذي يعني مدى الوجود للقيم الخاصة بحالات وأنواع الفقر داخل المجتمع الفلسطيني في الوقت الحاضر.

ISSN: 2706-6495

الاعمال او غيرها من الأسباب الأخرى والتي قد تكون ظاهرة أو غير ظاهرة:				
سادساً: حالة الفقر الجماهيري: وهو الفقر الذي يعاني منه جماعة معينة أو منطقة معينة بشكل ملفت دون غيرها نتيجة لسبب أو لبعض الأسباب:	%64.8	2.35	.904	متوسطة
سابعاً: حالة الفقر الإجباري: وهو الفقر الذي يكون نتيجة لأسباب اجبارية قاهرة كالحروب او الكوارث الطبيعية وقد يكون مؤقت في بعض المناطق او الأوقات او المجتمعات:	%55.1	2.18	.944	منخفضة
ثامناً: حالة الفقر الطوعي: وهو النوع من الفقر الذي يقوم على أساس الاختيار كأن يختار أهالي منطقة معينة أن يعيشوا حياة فقر لأسباب مختلفة قد تكون عدم رغبتهم في العمل او نتيجة للتمسك بأفكار معينة أو غيرها من الأسباب الطوعية الاختيارية الأخرى الموجودة امامهم:	%51	2.12	.943	منخفضة
تاسعاً: حالة الفقر الروحي والفقر العاطفي: فالفقر الروحي هو فقدان نسبة معقولة من الايمان بالدين مثلا او الفكر الموجود عند الفرد. اما الفقر العاطفي فيتمثل بقلة الاهتمام بالنفس او بالغير مثل فتور العلاقات الاسرية تحديداً بين الزوج وزوجته او بين الاخوة او بين الأقارب في العائلة وغيرها من الانعدام او القلة في العلاقات الحميمة مثل فقدان الأصدقاء او الإحساس بعدم وجود الصداقة، ويأتي هذا النوع من الفقر نتيجة لبعض الظروف مثل البطالة أو قلة الوازع الديني وغيره من الأسباب الاخرى:	%50	2.10	.945	منخفضة
عاشراً: حالة الفقر الأخلاقي: وهو النوع من الفقر المتمثل بعدم تقدير الغير ويأخذ بأشكال انتشار العنف وقلة الاحترام والثقة بالآخرين وسوء العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي غير السليم وعدم سلمية الفعل الاجتماعي وقلة الشعور بالأمان في المجتمع:	%48.8	2.08	.947	منخفضة جداً
حادي عشر: حالة الفقر المعرفي والثقافي: فالفقر المعرفي يتمثل	%47.7	2.05	.947	منخفضة

ISSN: 2706-6495

بفقدان مقدار ملحوظ من التعليم وخاصة ما يسمى بالفقر العلمي ويكون هذا النوع ناتج عن بعض من الأسباب مثل أسباب الاغلاقات الناتجة عن بعض الامراض المنتشرة في العالم مثل فقدان التعليم الوجاهي الناتج عن انتشار جائحة كورونا العالمية والتي عملت على استبدال التعليم الوجاهي بالتعليم الإلكتروني، والذي ثبت في داخل المجتمع الفلسطيني بأنه عمل على القلة في تلقي المعرفة وهذا ما يسمى بفقر المعرفة الناتج عن سوء الاستخدام لهذا النوع من التعليم حتى لو ثبت أفضليته بالنسبة لمجتمعات أخرى فالخطأ هنا فيمن يطبقون النظام وليس في النظام نفسه، أما الفقر الثقافي فيفهم من خلال سلوكيات الفرد وإحساسه بالشعور بالخوف على مستقبلة ومستقبل افراد اسرته وبذلك يحاول بذل كل ما في وسعه سواء كان ذلك بطرق قويمة أو غير قويمة من اجل كسب ما يريد ان يوصله الى هدفه الأساسي المتمثل بالتخلص من هذا الفكر الذي تشكل لدية والذي اخذ يطلق عليه بالفقر الثقافي لدى الآخرين:				جداً
المجموع:	%61.9	2.31	.809	متوسطة

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة طلبة الجامعة".

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (4) أن المجموع الكلي لحالات الفقر الموجودة تبعاً لرؤية نظر أفراد الفئة المدروسة قد جاءت في مجملها بشكل متوسط، وهذا يدل على أن الفقر يوجد في داخل المجتمع الفلسطيني بشكل واضح، ولكن ظهر هنالك اختلاف في توزيع حالات الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني بناء على رؤية افراد العينة المدروسة من طلبة الجامعة العربية الامريكية في مدينة جنين الفلسطينية فقد جاءت على النحو التالي: جاءت الدرجة الأولى بشكل مرتفع قليلاً وهي المتمثلة بالنظر الى كل من حالات الفقر التالية: حالة الفقر المطلق وحالة الفقر النسبي وحالة الفقر المزمن وحالة الفقر العارض. أما فيما يتعلق بالدرجة المتوسطة لحالات الفقر فقد تمثل ذلك لكل من: حالة الفقر الفردي، وحالة الفقر الجماهيري، وفيما يتعلق بحالات الفقر المنخفضة فقد تمثلت بالحالات التالية: حالة الفقر الإجباري، وحالة الفقر الطوعي، وحالة الفقر الروحي وحالة الفقر العاطفي، وفيما يتعلق بالحالات المنخفضة جداً للفقر فقد تمثلت لكل من الحالات التالية: حالة الفقر الأخلاقي، وحالة الفقر المعرفي وحالة الفقر الثقافي.

ISSN: 2706-6495

الإجابة على السؤال الثالث: المتمثلة " بالكشف عن " قوة الارتباط بين أوضاع المجتمع الفلسطيني المتنوعة وبين وجود حالات وأنواع الفقر في داخل هذا المجتمع في الوقت الحاضر، حسب رؤية طلبة الجامعات الفلسطينية:

الجدول رقم (5)

العلاقة بين أوضاع المجتمع الفلسطيني وبين حالات وأنواع الفقر فيه:

"قيم المتغير المستقل/ القيم الخاصة بأوضاع المجتمع الفلسطيني:	"قيم المتغير التابع / القيم الخاصة بحالات وأنواع الفقر في فلسطين":	مقدار قيمة الدلالة الإحصائية ومعامل الارتباط	معنى الدلالة الإحصائية
أولاً: الأوضاع الاجتماعية:	جميع أنواع وحالات الفقر في فلسطين المتمثلة بكل من: حالة الفقر المطلق: وحالة الفقر النسبي: وحالة الفقر المزمن: وحالة الفقر العارض: وحالة الفقر الفردي: وحالة الفقر الجماهيري: وحالة الفقر الإجباري: وحالة الفقر الطوعي: وحالة الفقر الروحي: وحالة الفقر العاطفي: وحالة الفقر الأخلاقي: وحالة الفقر المعرفي: وحالة الفقر الثقافي:	قيمة الدلالة الإحصائية = 0.02 قيمة معامل الارتباط = 0.30	دالة إحصائياً ومرتبطة طردياً بشكل ضعيف.
ثانياً: الأوضاع الاقتصادية:		قيمة الدلالة الإحصائية = 0.01 قيمة معامل الارتباط = 0.90	دالة إحصائياً ومرتبطة طردياً وبشكل قوي جداً
ثالثاً: الأوضاع السياسية:		قيمة الدلالة الإحصائية = 0.00 قيمة معامل الارتباط = 0.50	دالة إحصائياً ومرتبطة طردياً بشكل متوسط.
رابعاً: الأوضاع الخاصة بالعمل والبطالة في هذا المجتمع:		قيمة الدلالة الإحصائية = 0.03 قيمة معامل الارتباط = 0.90	دالة إحصائياً ومرتبطة طردياً وبشكل قوي جداً
خامساً: الأوضاع التعليمية:		قيمة الدلالة الإحصائية = 0.01 قيمة معامل الارتباط = 0.60	دالة إحصائياً ومرتبطة طردياً بشكل متوسط.
سادساً: الأوضاع الخاصة		قيمة الدلالة الإحصائية = 0.02	دالة إحصائياً

ISSN: 2706-6495

بالجوانب الصحية:		**قيمة معامل الارتباط = 0.40**	**ومرتبطة طردياً بشكل ضعيف.**

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (5) والذي تم وضعه لفحص طبيعة العلاقة ومقدار قوة الارتباط بين أوضاع المجتمع الفلسطيني المتنوعة وبين وجود حالات وأنواع الفقر فيه ككل ومنها حالة الفقر المطلق، وحالة الفقر النسبي، وحالة الفقر المزمن، وحالة الفقر العارض، وحالة الفقر الفردي، وحالة الفقر الجماهيري، وحالة الفقر الإجباري، وحالة الفقر الطوعي، وحالة الفقر الروحي، وحالة الفقر العاطفي، وحالة الفقر الأخلاقي، وحالة الفقر المعرفي، وحالة الفقر الثقافي، فقد تبين انه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كافة أوضاع المجتمع الفلسطيني وبين مختلف حالات وأنواع الفقر المذكورة والموجودة في داخل المجتمع الفلسطيني، إلا أن طبيعة معامل الارتباط قد ظهرت بشكل قوي جداً، ومتوسط، وضعيف بين بعض الأوضاع الخاصة بالمجتمع الفلسطيني وبين وجود حالات وأنواع الفقر فيه، فقد ظهرت قوة الارتباط قوية جداً وطردية بين كل من الأوضاع الاقتصادية، والأوضاع الخاصة بالعمل، والبطالة، في هذا المجتمع وبين ازدياد الوجود لأنواع وحالات الفقر في هذا المجتمع، وقد يرجع ذلك إلى أنه كلما كانت الظروف الاقتصادية مؤثرة بشكل أكبر وبصورة سلبية يزداد الوجود لحالات وأنواع الفقر بشكل قوي، وكذلك كلما اثرت الظروف الخاصة بقلة العمل ووجود البطالة يزداد ايضاً بشكل قوي الوجود لحالات وأنواع الفقر في هذا المجتمع، وهذا تفسير منطقي وهو أن الظروف المادية تعتبر هي الأساس في تحديد مستويات الفقر في أي مجتمع كان. أما فيما يتعلق ببقية أوضاع وظروف المجتمع الفلسطيني فقد ظهر أن قيمة معامل الارتباط قد جاءت بشكل متوسط بين كل من الأوضاع السياسية، والأوضاع الخاصة بالجوانب التعليمية في درجة تـأثيرهما على الفقر، وهذا يعني انه كلما ازادت درجة التأثيرات من جراء الناحية السياسية والأوضاع الخاصة بالجوانب التعليمية المتمثل كل منهما بجمود العملية السياسية وعدم تنظيم العملية التعليمية وفقاً لاحتياجات سوق العمل يعمل ذلك على ازدياد في وجود حالات وأنواع الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني. أما فيما يتعلق بباقي الظروف الخاصة بكل من الأوضاع الاجتماعية، والأوضاع الخاصة بالجوانب الصحية وبين وجود حالات وانواع الفقر فقد جاءت قوة الارتباط بينهما ضعيفة في داخل المجتمع الفلسطيني، وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة الظروف الاجتماعية المتمثلة بالعلاقات والتفاعلات والتوقعات الاجتماعية غير مؤثرة بشكل كبير على وجود حالات وأنواع الفقر في داخل هذا المجتمع، بالإضافة الى أن طبيعة الظروف الصحية في داخل هذا المجتمع ايضاً غير مؤثره بشكل قوي على وجود أنواع وحالات الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني وفقاً لوجهات نظر افراد العينة المدروسة من طلبة الجامعة العربية الأمريكية في داخل فلسطين.

ISSN: 2706-6495

الإجابة على السؤال الرابع: المتمثلة " بمعرفة " طبيعة العلاقة بين متغيرات البيئة الاجتماعية وبين القيم الخاصة بوجود حالات وأنواع الفقر ككل في داخل المجتمع الفلسطيني، حسب رؤية طلبة الجامعات الفلسطينية:

الجدول رقم (6)

العلاقة بين متغيرات البيئة الاجتماعية وبين قيم اركان العملية التعليمية:

"قيم البيئة الاجتماعية"	"قيم المتغير التابع / القيم الخاصة بحالات وأنواع الفقر في فلسطين"	مقدار قيمة الدلالة الإحصائية	معنى الدلالة الإحصائية
1 – النوع الاجتماعي للطلبة:	جميع أنواع وحالات الفقر في فلسطين المتمثلة بكل من: حالة الفقر المطلق: وحالة الفقر النسبي: وحالة الفقر المزمن: وحالة الفقر العارض: وحالة الفقر الفردي: وحالة الفقر الجماهيري: وحالة الفقر الإجباري: وحالة الفقر الطوعي: وحالة الفقر الروحي: وحالة الفقر العاطفي: وحالة الفقر الأخلاقي: وحالة الفقر المعرفي: وحالة الفقر الثقافي:	قيمة الدلالة الإحصائية = 0.02	دالة إحصائياً
2 – المعدل التراكمي للطلبة:		قيمة الدلالة الإحصائية = 0.02	دالة إحصائياً
3 - المستوى التعليمي للطلبة:		قيمة الدلالة الإحصائية = 0.01	دالة إحصائياً
4 – التخصص العلمي للطلبة:		قيمة الدلالة الإحصائية = 0.03	دالة إحصائياً
5 – الوضع الاقتصادي للطلبة ولأسرهم:		قيمة الدلالة الإحصائية = 0.01	دالة إحصائياً
6 – درجة التدين:		قيمة الدلالة الإحصائية = 0.01	دالة إحصائيا
7 – مكان السكن:		قيمة الدلالة الإحصائية = 0.00	دالة إحصائيا

ISSN: 2706-6495

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (6) والذي تم وضعه لفحص طبيعة العلاقة بين متغيرات البيئة الاجتماعية وبين قيم الفقر ككل ما يلي:

1 – يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين النوع الاجتماعي وما بين وجود حالات وأنواع الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني والمتمثلة بكل من حالة الفقر المطلق، وحالة الفقر النسبي، وحالة الفقر المزمن، وحالة الفقر العارض، وحالة الفقر الفردي، وحالة الفقر الجماهيري، وحالة الفقر الإجباري، وحالة الفقر الطوعي، وحالات الفقر الروحي والعاطفي والأخلاقي والمعرفي والثقافي، وقد جاءت هذه الفروق لصالح الذكور، بمعنى أن الذكور أكثر نظرة للفقر من الإناث، وهذا قد يرجع الى أن الذكور عليهم مسؤوليات وتكاليف ومصاريف أكثر من الإناث، وذلك بحكم ثقافة المجتمعات العربية ومنها المجتمع الفلسطيني التي يقع فيها على عاتق الذكر معظم هذه المسؤوليات.

2 – يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين المعدل التراكمي للطلبة وما بين جميع حالات وأنواع الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني والمتمثلة بكل من حالة الفقر المطلق، وحالة الفقر النسبي، وحالة الفقر المزمن، وحالة الفقر العارض، وحالة الفقر الفردي، وحالة الفقر الجماهيري، وحالة الفقر الإجباري، وحالة الفقر الطوعي، وحالات الفقر الروحي والعاطفي والأخلاقي والمعرفي والثقافي، وقد جاءت طبيعة هذه العلاقة طردية، بمعنى انه كلما يزداد المعدل التراكمي للطلبة يرون ان الفقر موجود بشكل اكبر في داخل هذا المجتمع، وقد يرجع ذلك الى ان طبيعة الطلبة المتفوقين لهم رؤية اكبر وأوضح من بقية فئات الطلبة الأخرى خاصة من الطلبة الأقل منهم تحصيلاً.

3 – يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين المستوى التعليمي للطلبة وما بين جميع حالات وأنواع الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني والمتمثلة بكل من حالة الفقر المطلق، وحالة الفقر النسبي، وحالة الفقر المزمن، وحالة الفقر العارض، وحالة الفقر الفردي، وحالة الفقر الجماهيري، وحالة الفقر الإجباري، وحالة الفقر الطوعي، وحالات الفقر الروحي والعاطفي والأخلاقي والمعرفي والثقافي، وقد جاءت طبيعة هذه العلاقة طردية، بمعنى انه كلما يزداد المستوى التعليمي للطالب يرى بوجود حالات وأنواع الفقر أكثر من غيره من ذوي المستويات الدراسية الأقل، وقد يرجع ذلك إلى زيادة الوعي والتجربة الحياتية لدى الطالب كلما يزداد مستوى التعليم له، فمثلاً طلبة السنة الرابعة والخامسة يزداد وعيهم بشكل طبيعي أكثر من طلبة السنة الأولى والثانية.

4 – يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين التخصص العلمي للطلبة وما بين جميع حالات وأنواع الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني والمتمثلة بكل من حالة الفقر المطلق، وحالة الفقر النسبي، وحالة الفقر المزمن، وحالة الفقر العارض، وحالة الفقر الفردي، وحالة الفقر الجماهيري، وحالة الفقر الإجباري، وحالة الفقر الطوعي، وحالات الفقر الروحي والعاطفي والأخلاقي والمعرفي والثقافي، وقد جاءت هذه الفروق لصالح الطلبة من ذوي التخصصات الإنسانية، وقد يرجع ذلك إلى أن الطلبة من ذوي هذه التخصصات لديهم إطلاع اكثر من غيرهم من التخصصات الأخرى، ويعود ذلك ايضاً الى أن طبيعة الدراسات الإنسانية ترتبط بالإنسان وبأحواله أكثر من غيرها.

5 – يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الوضع الاقتصادي (المادي) للطلبة ولأسرهم وما بين جميع حالات وأنواع الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني والمتمثلة بكل من حالة الفقر المطلق، وحالة الفقر النسبي، وحالة الفقر المزمن،

ISSN: 2706-6495

وحالة الفقر العارض، وحالة الفقر الفردي، وحالة الفقر الجماهيري، وحالة الفقر الإجباري، وحالة الفقر الطوعي، وحالات الفقر الروحي والعاطفي والأخلاقي والمعرفي والثقافي، وقد جاءت طبيعة هذه العلاقة عكسية، بمعنى انه كلما تقل الحالة المادية للفرد يرى بأن الفقر يوجد بشكل اكبر في داخل هذا المجتمع، وذلك قد يكون معبراً عن رأيه فيما يراه ويشعره بنفسه وببقية الفئات الأخرى المشابهة له من حيث درجة المعاناة الموجودة لدى هذه الفئات الفقيرة التي هو يعتبر جزء منها في داخل المجتمع الفلسطيني.

6 – يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين درجة التدين للطلبة ولأسرهم ايضاً وما بين جميع حالات وأنواع الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني والمتمثلة بكل من حالة الفقر المطلق، وحالة الفقر النسبي، وحالة الفقر المزمن، وحالة الفقر العارض، وحالة الفقر الفردي، وحالة الفقر الجماهيري، وحالة الفقر الإجباري، وحالة الفقر الطوعي،

7 وحالات الفقر الروحي والعاطفي والأخلاقي والمعرفي والثقافي، وقد جاءت طبيعة هذه العلاقة طردية، بمعنى انه كلما تزاد درجة التدين لدى الطالب ولدى افراد اسرته بغض النظر ان كان مسلم او مسيحي يزداد لدية الشعور بحالات وأنواع الفقر المذكورة في داخل هذا المجتمع، وقد يرجع ذلك الى ان الوازع الديني عند الفرد كلما يزداد يجعل الفرد يشعر بجميع الفئات الاجتماعية المحتاجة اكثر من غيرة.

8 – يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين مكان السكن وما بين جميع حالات وأنواع الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني والمتمثلة بكل من حالة الفقر المطلق، وحالة الفقر النسبي، وحالة الفقر المزمن، وحالة الفقر العارض، وحالة الفقر الفردي، وحالة الفقر الجماهيري، وحالة الفقر الإجباري، وحالة الفقر الطوعي، وحالات الفقر الروحي والعاطفي والأخلاقي والمعرفي والثقافي، وقد جاءت هذه الفروق لصالح طلبة المخيمات ومن ثم القرى فالمدن، وقد يرجع ذلك الى شدة المعاناة من الفقر التي يعاني منها طلبة المخيمات يليهم طلبة القرى أكثر من طلبة المدن في داخل المجتمع الفلسطيني.

الإجابة على السؤال الخامس: المتمثلة " <u>بالتوصل إلى</u> " الاحتياجات اللازمة للتخفيف من حالات وأنواع الفقر في داخل هذا المجتمع بناء على ما تم التوصل إليه في هذا البحث، حسب رؤية طلبة الجامعات الفلسطينية:

في بداية الإجابة على هذا السؤال لا بد من التوضيح بأن الإجابة عليه تأتي بشكل استنتاجي بناء على نتائج هذا البحث التي تم التوصل اليها، لذلك ففي البداية لا بد من العمل على كل مما يلي:

1 – **<u>تحديد نسبة كل نوع من أنواع الفقر</u>** رأسياً وافقياً في داخل كافة مناطق المجتمع الفلسطيني.

2 – لا بد من القيام في **<u>تقديم المساعدة لكل فئات هذه الأنواع</u>**، بحسب القدرة على ذلك وضمن سلم الأولويات المطلوبة والمقدور عليها من قبل المؤسسات العامة والخاصة.

3 – العمل ضمن نطاق **<u>العدالة في التوزيع لجميع أنواع هذه المساعدات</u>**، بالإضافة الى عدم التفرقة بين حالات الفقر التقليدية والمعروفة بوجودها التقليدي مثل حالات الفقر المطلق، والنسبي والمزمن والعارض والفردي والجماهيري والإجباري والطوعي،

ISSN: 2706-6495

وحالات الفقر الحديثة الناتجة عن انتشار وتأثير جائحة كورونا العالمية مثل حالات الفقر الروحي والعاطفي والأخلاقي والمعرفي والثقافي، ولا بد من التنبيه الى عدم التفرقة بين جميع حالات الفقر، فمثلاً بعض المؤسسات تقوم بالدعم المادي فقط وترك الدعم الروحي وغيره، فمن المعقول ان ذلك سوف يخفف من احدى جوانب الفقر ولكنه لا ينهي الفقر بشكل كلي.

4 – لا بد من **التوازن في تقديم كافة أنواع الدعم للفقراء**، وذلك بالتنسيق بين كافة المؤسسات المقدمة لمختلف أنواع الدعم سواء كانت مؤسسات عامة او خاصة او محلية او إقليمية او دولية.

5 – عدم الاكتفاء بنتائج بحث واحد أو حتى مجموعة من الأبحاث وإنما لا بد من قبل المؤسسات العاملة من **إجراء دراسة ميدانية شاملة لكافة مناطق وفئات المجتمع الفلسطيني**،

6 لتحديد كافة حالات ونسب وأنواع الفقر القديمة والحديثة، كون الأبحاث التي يتم إجراءها لا تأخذ بالحسبان جميع المناطق بشكل مطلق في تحديد الرؤية لوجود حالات وأنواع الفقر وخاصة الحالات الجديدة منها، بالإضافة الى حالة الفقر العارض المؤقت أو الفقر المستجد مع جائحة كورونا العالمية.

الإجابة على السؤال السادس: المتمثلة " بمقارنة " وجود حالات وأنواع الفقر في ظل انتشار جائحة كورونا في هذا العام 2020م، بالنسبة للسابق، حسب رؤية طلبة الجامعات الفلسطينية:

الجدول رقم (7)

بيانات الدراسة حسب مدى تأثير جائحة كورونا على حالات وأنواع الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني في هذا العام 2020م، نسب مئوية:

البيانات الخاصة بمدى تأثير جائحة كورونا على حالات وأنواع الفقر:	قيمة الإجابة:	
1 – مقدار/ حجم التأثير الكمي لجائحة كورونا على حالات وأنواع الفقر في العام 2020م:	التكرار	النسب المئوية %
منخفض:	34	% 6 . 6
متوسط:	100	% 19 . 5
مرتفع:	380	% 73 . 9
المجموع:	514	% 100
2 – المجالات الحياتية والمعيشية المتأثرة من جائحة كورونا في داخل المجتمع	التكرار	النسب المئوية %

ISSN: 2706-6495

الفلسطيني:		
مجالات اقتصادية وتجارية:	411	% 80
مجالات تعليمية:	71	% 13 . 8
مجالات صحية وغيرها... .:	32	% 6 . 2
المجموع:	514	% 100
3 – الفئات الاجتماعية المتأثرة أكثر من غيرها من جراء جائحة كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني:	التكرار	النسب المئوية %
الفئات الصغيرة:	41	% 7 . 9
الفئات الشابة (متوسطة العمر):	413	% 80 . 4
الفئات الكبيرة:	60	% 11 . 7
المجموع:	514	% 100
4 – الاعمال المتأثرة من جراء جائحة كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني:	التكرار	النسب المئوية %
المؤسسات الحكومية:	58	% 11 . 3
المؤسسات والمصانع الخاصة:	96	% 18 . 7
العمالة الصغيرة/ عمال، موظفين، أصحاب محلات تجارية، مطاعم، مقاهي... الخ.	360	% 70
المجموع:	514	% 100
5 – الفترات الزمنية المؤثرة أكثر من غيرها من جراء جائحة كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني:	التكرار	النسب المئوية %
الفترة الزمنية الأولى (نهاية شهر مارس من نفس العام 2020م):	398	% 77 . 4
الفترة الزمنية الثانية (نهاية شهر يونيو من نفس العام المذكور 2020م)	87	17
الفترة الزمنية الثالثة (نهاية شهر نوفمبر من نفس العام المذكور 2020م)	29	% 5 . 6

ISSN: 2706-6495

المجموع:	**514**	**% 100**
6 – الأماكن المتأثرة من الاغلاق أكثر من غيرها من جراء جائحة كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني:	**التكرار**	**النسب المئوية %**
مدن:	**400**	**% 77 . 8**
قرى:	**26**	**% 5 . 1**
مخيمات:	**88**	**% 17 . 1**
المجموع:	**514**	**% 100**
7 – مقدار الدعم المقدم للمجتمع الفلسطيني بعد اجتياح جائحة كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني:	**التكرار**	**النسب المئوية %**
دعم قليل:	**320**	**% 62 . 3**
دعم متوسط:	**99**	**% 19 . 3**
دعم كبير:	**95**	**% 18 . 4**
المجموع:	**514**	**% 100**
8 – مدى التأثير النوعي بعد اجتياح جائحة كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني:	**التكرار**	**النسب المئوية %**
تأثير فردي:	**100**	**% 19 . 5**
تأثير أسري، جماعي:	**290**	**% 56 . 4**
تأثير: مجتمعي، اجتماعي:	**124**	**% 24 . 1**
المجموع:	**514**	**% 100**

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة طلبة الجامعة".

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (7) والذي ينص على مدى التأثير من جراء الاغلاق الناتج عن تفشي فيروس كورونا المستجد عالميا في داخل المجتمع الفلسطيني في بداية العام 2020م أن سياسة الاغلاق الناتجة عن الحجر الصحي للحد من الإصابة بهذا الفيروس كان لها تأثيرات كبيرة فيما يتعلق بمختلف نواحي الحياة المعيشية من

ISSN: 2706-6495

تجارية، واقتصادية، وصحية، وتعليمية، وسياحية، وغيرها، وهذا بدورة انعكس بشكل سلبي على ازدياد حالات الحاجة والفقر في معظم المجتمعات خاصة ما ظهر منها في المجتمعات التي تعاني من الفقر والبطالة قبل انتشار هذا الفيروس والذي فاقم من وضعها وادى الى زيادة حالات وأنواع الفقر فيها. أما فيما يتعلق بنتائج هذا التحليل الخاص بمدى تأثير انتشار هذا الفيروس في داخل المجتمع الفلسطيني فقد تبين أنه وفيما يتعلق بمقدار الحجم الكمي فقد جاء بشكل كبير، حيث وصل مقدار تأثيره الأعلى بقيمة (9 . 73 %) وهذا ما يشكل أكثر من ثلثي العينة المدروسة من طلبة الجامعات الفلسطينية وتحديداً طلبة الجامعة الامريكية في مدينة جنين شمال فلسطين فيما يتعلق برؤيتها عن حجم التأثير الكمي لفيروس كورونا على حالة المجتمع الفلسطيني في هذا العام 2020م. أما فيما يتعلق بالمجالات الحياتية والمعيشية المتأثرة من جائحة كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني فقد جاءت في اعلاها للمجالات الاقتصادية والتجارية والتي وصلت الى نسبة (80 %) وهي نسبة معبرة عن رأي معظم افراد العينة المدروسة فيما يرونه عن المجالات الحياتية وخاصة الاقتصادية، والتجارية المتأثرة من هذا الوجود لفيروس كورونا وما يؤدي ذلك بالتالي الى تفاقم الأوضاع المعيشية،

وازدياد حالات وأنواع الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني. أما فيما يتعلق بالفئات الاجتماعية المتأثرة أكثر من غيرها من جراء جائحة كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني فقد تمثلت بالفئات الشابة (متوسطة العمر) حيث بلغت نسبة تأثرها حسب وجهة نظر افراد العينة بقيمة (4 . 80 %) وهي تمثل معظم آراء افراد العينة المدروسة، وهذا بدورة ما يؤدي الى زيادة نسبة الفقر جراء تأثر هذه الفئة المهمة في المجتمع من حيث انخراطها في سوق العمل بحكم عمرها المناسب لذلك. اما فيما يتعلق بالأعمال المتأثرة من جراء جائحة كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني فقد جاء اكثرها تأثراً من هذه الاعمال للعمالة الصغيرة/ عمال، موظفين، أصحاب محلات تجارية، مطاعم، مقاهي... الخ والتي وصلت نسبة تأثرها من ذلك الى قيمة (70 %) وهي اكثر من ثلثي رؤية افراد عينة هذا البحث فيما يتعلق بالتأثر لهذه الفئات، وهذا ما ساهم بالفعل في ازدياد الحاجة والعوز والفقر في داخل هذا المجتمع نتيجة لمعاناة هذه الفئات المذكورة والتي تشكل نسبة عالية من أفراد المجتمع الفلسطيني مثلما هو معروف لدى الجميع. اما فيما يتعلق بالفترات الزمنية المؤثرة أكثر من غيرها من جراء جائحة كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني فقد تمثلت اقصى واكثر فترات هذا الفيروس خوفاً وأغلاقا في الفترة الزمنية الأولى (نهاية شهر مارس من نفس العام 2020م) والتي وصلت نسبتها الى قيمة (4 . 77 %)، وهذا ما يدل على ان هذه الفترة هي الأكثر ضرراً في مختلف النواحي على حياة المجتمع الفلسطيني نتيجة لطول مدة الاغلاق فيها والتي استمرت لمدة حوالي شهرين وكانت تخوفات الناس من تأثيرات هذا الفيروس كبيرة جداً وأثرت بالتالي على قلة العمل والاغلاق وزيادة البطالة ومن ثم وجود الفقر بصورة اكبر مما كان عليه الحال في السابق. اما فيما يتعلق بالأماكن المتأثرة من الاغلاق أكثر من غيرها من جراء جائحة كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني فقد تمثلت بالمدن والتي جاءت نسبة الأغلاق فيها بقيمة وصلت الى (8 . 77 %) وقد يرجع ذلك الى سهولة ضبط الأوضاع في داخل المدن كونها تابعة لمناطق النفوذ التي توجد فيها أجهزة الامن الفلسطينية بصورة أكثر من مناطق القرى والمخيمات، إلا أن تأثير اغلاق المدن في النهاية كان له جانب سلبي على الجميع كون جميع المؤسسات والمناطق الصناعية والشركات التجارية العاملة والحركة التجارية النشطة تتواجد بصورة أكبر في داخل المدن الفلسطينية. أما فيما يتعلق بمقدار الدعم المقدم للمجتمع

ISSN: 2706-6495

الفلسطيني بعد اجتياح جائحة كورونا فقد تبين انه قليل في معظمة، وقد جاءت نسبة ذلك الدعم حسب وجهة نظر العينة المدروسة من الطلبة بقيمة وصلت الى (3 . 62 %)، وهذا يعني ان معاناة الفئات الاجتماعية المحتاجة في داخل المجتمع الفلسطيني لم تتلقى دعماً مناسباً لها في ظل احتياجاتها خلال فترة الاغلاق الناتجة عن ازمة كورونا العالمية. اما فيما يتعلق بمدى التأثير النوعي بعد اجتياح جائحة كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني فقد تمثلت بالتأثير الأسري، والجماعي في غالبيته، حيث وصلت قيمة افراد العينة التي ترى ذلك بأكثر من النصف وجاءت تحديداً بقيمة (4 . 56 %) وهذا ما يدل على ان الاسر وبعض المناطق السكنية قد عانت من جراء هذه الازمة اكثر من غيرها بشكل واضح في داخل المجتمع الفلسطيني.

18 - النتائج التفصيلية للبحث ومناقشتها:

1 – تبين من خلال نتائج هذا البحث أن المجموع الكلي للأوضاع الخاصة بالمجتمع الفلسطيني قد جاءت مرتفعة في احتياجاتها الخاصة بكل منهما والقريبة على الفقر، وذلك وفقاً لرؤية طلبة الجامعة العربية الأمريكية المدروسة كدراسة حالة عن بقية فئات طلبة الجامعة الفلسطينية الأخرى فيما يتعلق برؤيتها لأوضاع المجتمع الفلسطيني خاصة في داخل الضفة الغربية من فلسطين، وهذا يتفق مع دراسة عبدا الله حسن (2005م)، ويرى الباحث أن أوضاع المجتمع الفلسطيني والازمنة التاريخية الطويلة هي السبب الرئيسي في ازدياد أوضاع هذا المجتمع بشكل سلبي.

2 – تبين من خلال نتائج هذا البحث أن المجموع الكلي لحالات الفقر الموجودة تبعاً لرؤية نظر أفراد الفئة المدروسة قد جاءت في مجملها بشكل متوسط، وهذا يدل على أن الفقر يوجد في داخل المجتمع الفلسطيني بشكل واضح، وهذا يتفق مع دراسة وفيق الأغا وسمير أبو مدللة (2011م)، ويرى الباحث أن وضوح حالات الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني يرجع لتشابك العوامل المؤثرة عليه من اقتصادية وسياسية معاً الى جانب التأثيرات الإقليمية المتمثلة بعدم دعم هذا المجتمع بشكل كافي له.

3 – تبين من خلال نتائج هذا البحث أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين أوضاع المجتمع الفلسطيني المتنوعة وبين وجود حالات وأنواع الفقر فيه ككل ومنها حالة الفقر المطلق، وحالة الفقر النسبي، وحالة الفقر المزمن، وحالة الفقر العارض، وحالة الفقر الفردي، وحالة الفقر الجماهيري، وحالة الفقر الإجباري، وحالة الفقر الطوعي، وحالات الفقر الروحي والعاطفي والأخلاقي والمعرفي والثقافي، وذلك مع تدرج مقدار قوة الارتباط بينهما من القوية فالمتوسطة فالضعيفة، وهذا يتفق مع دراسة محمد مقداد وآخرون (2012م)، والتي أظهرت وجود علاقة بين الفقر في فلسطين وغيره من العوامل الأخرى كالبطالة وغيرها، ويرى الباحث أن الفقر لا يأتي فجأة وأنه لا بد من وجود أسباب اساسية تؤثر على وجودة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، كما أنها من الممكن أن تمتد لعصور سابقة خاصة اذا لاقت أرضية خصبة لها تتمثل في اهمال بعض من فئاته الاجتماعية كمجتمع الصومال وغيره.

4 – تبين من خلال نتائج هذا البحث أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كافة مفردات البيئة الاجتماعية المعيشية للطلبة وهي النوع الاجتماعي للطلبة، والمعدل التراكمي للطلبة، والمستوى التعليمي للطلبة،

والتخصص العلمي للطلبة، والوضع الاقتصادي للطلبة ولأسرهم، ودرجة التدين، ومكان السكن وبين الرؤية بوجود حالات وأنواع الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني والمتمثلة بكل من حالة الفقر المطلق، وحالة الفقر النسبي، وحالة الفقر المزمن، وحالة الفقر العارض، وحالة الفقر الفردي، وحالة الفقر الجماهيري، وحالة الفقر الإجباري، وحالة الفقر الطوعي، وحالات الفقر الروحي والعاطفي والأخلاقي والمعرفي والثقافي، وهذا يتفق مع دراسة عباس وداد (2018م)، والتي أظهرت وجود علاقة بين طبيعة التعليم والبطالة وغيرها من العوامل الأخرى، ويرى الباحث أن الإخفاق في التوازن للتخصصات التعليمية له سبب كبير في وجود البطالة ومن ثم الفقر، وهذا يعُد من أسباب سوء الاختيار والفشل وعدم المعرفة الصحيحة للتخصصات الدراسية المناسبة واللازمة،

5 بالإضافة الى قلة التوجيه وانعدامه في بعض الحالات ويقع في مسؤولياته على الجميع وليس على الدارسين فحسب، ويعد في النهاية ضمن سياسات الإهمال الاقتصادي والاجتماعي والبشري.

6 – تبين من خلال نتائج هذا البحث انه يوجد الكثير من الاحتياجات اللازمة للتخفيف من حدة الفقر في داخل فلسطين من حيث حالاته وانواعه المختلفة في داخل المجتمع الفلسطيني، وهذا يتفق مع دراسة مجدل الشمارخة (2014م)، والتي رأت بضرورة زيادة الاحتياجات اللازمة من قبل بعض المؤسسات، ويرى الباحث أنه لا بد من التعاون بين الافراد والمؤسسات نفسها ايضاً من حكومية وخاصة من اجل الخروج من دائرة الفقر المتعدد الاشكال في هذا المجتمع، وهذا يحتاج لدعم وتوجيه معنوي ايضاً الى جانب غيره من أنواع الدعم الأخرى.

7 – تمثلت مواضيع تحديد الاحتياجات اللازمة للتخفيف من حالات وأنواع الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني بناء على ما تم التوصل إليه في هذا البحث، حسب رؤية طلبة الجامعات الفلسطينية بكل من: تحديد نسبة كل نوع من أنواع الفقر رأسياً وافقياً، وتقديم المساعدة لكل فئات هذه الأنواع، والعدالة في التوزيع لجميع أنواع هذه المساعدات، والتوازن في تقديم كافة أنواع الدعم للفقراء، وإجراء دراسة ميدانية شاملة لكافة مناطق وفئات المجتمع الفلسطيني، وهذا يتفق مع دراسة رقية خياري (2014م)، والتي نادت بضرورة الحد من البطالة وحفظ التوازنات الاقتصادية، والاجتماعية، وغيرها، ويرى الباحث أن عدم تغليب احدى الجوانب الأخرى يعد من أهم الخطط الاستراتيجية للحد من البطالة وإيجاد التوازن ومن ثم الحد من حالات وأنواع الفقر، بالإضافة الى التوازن بين التعليم الاكاديمي والمهني والذي يُعد من ضرورات الحياة المعيشية خاصة في هذا الوقت بالذات.

8 – تمثل مدى التأثير لجائحة كورونا العالمية على ازدياد حالات الفقر في داخل المجتمع الفلسطيني، حيث ظهر أن مقدار وحجم التأثير الكمي لها في العام 2020م قد جاء مرتفعاً، وان المجالات الحياتية والمعيشية المتأثرة من جائحة كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني قد جاءت في غالبيتها للمجالات الاقتصادية، والتجارية، وان الفئات الاجتماعية المتأثرة أكثر من غيرها من جراء جائحة كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني قد تمثلت بالفئات الشابة (متوسطة العمر)، وان الاعمال المتأثرة من جراء جائحة كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني جاءت في معظمها للعمالة الصغيرة/ عمال، موظفين، أصحاب محلات تجارية، مطاعم، مقاهي... الخ، وان الفترات الزمنية المؤثرة أكثر من غيرها من جراء جائحة كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني قد جاءت في اكثرها واقصاها للفترة الزمنية الأولى

(نهاية شهر مارس من نفس العام 2020م)، وان الأماكن المتأثرة من الاغلاق أكثر من غيرها من جراء جائحة كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني هي مناطق المدن، وان مقدار الدعم المقدم للمجتمع الفلسطيني بعد اجتياح جائحة كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني تمثل بالدعم القليل، وان مدى التأثير النوعي بعد اجتياح جائحة كورونا في داخل المجتمع الفلسطيني قد جاء في غالبيته على التأثير الأسري والجماعي، وهذا يتفق مع دراسة أشرف سمارة (2020م)، والتي تناولت مدى تأثير جائحة كورونا على أوضاع المجتمع الفلسطيني، كما بينت ان مؤسسات الدعم الفلسطينية والشركات العاملة لم تقم بدفع المستحقات المطلوبة منها للعاملين لديها مثلما أقره قانون العمل الفلسطيني مؤخراً خاصة في ظل الازمة الأولى من الاغلاق والتي بدأت بتاريخ 22 / 3 / 2020م،

9 ويرى الباحث أنه لا بد من العمل على مساعدة العاطلين عن العمل وخاصة في أيام الاغلاقات الشاملة نظراً لاعتماد كثير من هذه الفئات الاجتماعية على أجورها التي تتقاضها من عملها سواء كان يومي او اسبوعي او حتى شهري، ناهيك عن أن أجرة العامل في داخل المجتمع الفلسطيني تُعد أجرة قليلة مقارنة بالأجرة للعامل في داخل سوق العمل الإسرائيلي مثلاً.

19 ـ خلاصة واستنتاجات أساسية في البحث:

في نهاية هذا البحث يرى الباحث وبناءً على ما تم التوصل اليه من نتائج سواء كان ذلك متعلق بالدراسات السابقة أو من خلال التحليل الميداني أن موضوع الفقر هو موضوع شامل فحتى الافتقار الى الصحة الجيدة يُعد نوعاً من أنواع الفقر. كما أن الفقر لا بد ومثلما ظهر أن يكون ناتجاً عن أمور سابقة له قد تكون مقصودة ومباشرة واساسية، وقد تكون غير مقصودة وغير مباشرة وغير أساسية، والملفت للنظر في نتائج هذا البحث خاصة الميدانية أن اكثر أنواع الفقر الموجودة في داخل المجتمع الفلسطيني هي الأنواع الأشد قسوة من الفقر حسب وجهة نظر طلبة الجامعة العربية الأمريكية المدروسة، ويرى الباحث هنا أنه ليس بالضرورة أن الفقر في اشد صورة هو بالفعل الموجود والظاهر في داخل المجتمع الفلسطيني، فقد تكون هنالك أسباب أخرى جعلت هذه الفئة من المجتمع الفلسطيني تُعبر عن وجود هذه الأنواع القاسية من الفقر، وذلك يرجع الى طبيعة ظهور هذه الأنواع وليس بالفعل بشكل كمي أكثر من كونه نوعي، وربما قد يرجع ذلك الى عدم ظهور الأنواع المتوسطة من الفقر بشكل واضح في داخل هذا المجتمع لأسباب متعددة تتمثل في عدم الافصاح عنها من قبل بعض الفقراء المعانون منها لأسباب دينية أو خجل من ذلك وغيرها، مع العلم بظهور النوع القاسي جداً من الفقر والمتمثل بالفقر المطلق او المدقع حتى ولو كانت نسبته وحالاته قليلة، وهذا قد يرجع الى عدم قدرة من يعانون منه إخفائه، ويترك الباحث هنا هذه الملاحظات المهمة الى الخوض فيها مجدداً من قبل الباحث نفسه أو الدعوة بذلك للباحثين الآخرين للقيام بها نظراً لأهميتها في المعرفة عن هذا الموضوع في داخل المجتمع الفلسطيني تحديداً في هذه الفترة بالذات، حيث انه من غير المعقول أن يتمكن باحث في بحث واحد من أن يلُم في جميع الأمور المتعلقة بهذا الموضوع وهو موضوع الفقر، وذلك نظراً لتشابك المعلومات حولة أو لغيرة من الأسباب الأخرى التي قد تتعلق بالبحث نفسه أو بالعينة المدروسة أو بالوقت الذي تم إجراءه به، فهذه كلها عوامل من المحتمل الكبير ان تؤثر على النتائج المأخوذة.

ISSN: 2706-6495

20- التوصيات:

أولاً: التوصيات الخاصة بالأفراد والاسر الفقيرة وهي ما يلي:

1 – ضرورة الايمان بالقضاء والقدر وبأن الرزق على الله وعلى الإنسان المؤمن أن يعلم أن رزقه لا ينقصه أحد وأن يرضى بما قسمه الله له مهما كانت طبيعة العمل الذي يقوم به، لقوله تعالى في أكثر من مكان من القرآن الكريم والمتمثل ذلك بالآيات التالية: قوله تعالى:" الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ " (سورة البقرة، آية:3)، وقوله تعالى:" كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّـهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ " (سورة البقرة، آية:60)، وقوله تعالى:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّـهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ " (سورة البقرة، آية:172)، وقوله تعالى:" إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ " (سورة الذاريات، آية:58).

2 – ضرورة التقاسم المعيشي داخل الاسرة من أجل التعاون في القدرة على المرور بالأزمة الحالية وهي ازدياد حالات الفقر الناتجة عن جائحة كورونا العالمية.

3 – القدرة على تخطي العقبات التي نتجت عنها حالات الفقر الجديدة مثل حالات الفقر الروحي، والعاطفي، والأخلاقي، والمعرفي، والثقافي، وذلك بإتباع السبل اللازمة لذلك، فالتخلص من حالات الفقر الروحي، والعاطفي، والأخلاقي، والعمل على ازدياد الوازع الديني لدى كل فرد، للتخلص من حالات الفقر المعرفي، والثقافي وعدم اتباع سبل الغش في حالة التعليم الالكتروني مثلما حدث وما زال يحدث وهي حالات الغش في تقديم الامتحانات الجامعية بطابعها الالكتروني والتي تمثلت بعدم استعداد الطالب دراسياً واستغلال بعض المؤهلين للتقدم لذلك الامتحان بدل الطالب نفسه.

4 – تولي إدارة الأسر من قبل الافراد المتمكنين في القدرة على اتخاذ القرار المناسب فيها، من أجل إدارة الازمة الحالية، لأن هذه الامور تعد من مسؤوليات أصحاب القرار مهما كان موقعهم أسرى، او محلي، او مجتمعي، او اجتماعي، فالمسؤولية لا تسقط عن أي منهم.

5 – الترشيد في الاستهلاك الفردي، والاسري، والعمل على المواءمة في التوازن بين كافة الحالات المعيشية، وعدم تغليب احداها على الأخرى، فمثلاً عدم الاهتمام بالكماليات مقابل الأساسيات، مثل شراء بعض المقتنيات وترك أمور أساسية فردية واسرية أخرى، بالإضافة الى استغلال أوقات الفراغ اثناء الاغلاق في أمور مفيدة للجميع من افراداً واسر.

ثانياً: التوصيات العامة لبقية افراد المجتمع وخاصةً للمسؤولين وهي ما يلي:

1 – قيام المؤسسات الحكومية بدورها الكامل اتجاه الازمة الحالية خاصة بدعم العاطلين عن العمل والافراد الذين فقدوا عملهم نتيجة لاجتياح فيروس كورونا العالمي المستجد.

ISSN: 2706-6495

2 – قيام المؤسسات الخاصة بالتعليم باتباع اسس صحيحة من اجل مكافحة ظاهرة الغش في الامتحانات الالكترونية، وذلك للتخفيف من حالات الفقر المعرفي، والتعليمي الناتجة عن هذه السلوكيات والاعمال السلبية، لأن الهدف من دراسة الطالب لمتطلبات المقرر الدراسي هو المعرفة والاستفادة وليس اخذ العلامة الشكلي فقط دون فائدة تُذكر، خاصة بعد التوسع في استخدام التعليم الالكتروني او التعليم المدمج ما بين الوجاهي، والإلكتروني في ظل اجتياح ازمه كورونا العالمية في هذا العام 2020م.

3 – تطبيق القوانين على الجميع من الفئات الاجتماعية خاصة القوانين الخاصة بوزارة العمل،

4 ووزارة الشؤون الاجتماعية، بالإضافة الى الجمعيات الخيرية الأخرى والخاص ذلك بضرورة دعم بعض المؤسسات التي تضررت من جراء جائحة كورونا العالمية والتي يعتبر وجودها لا غنى عنه مثل بعض المؤسسات الصحية، والتعليمية خاصة المؤسسات التي تقدم هذا النوع المجاني من الدعم الصحي، والتعليمي.

5 – توعية الجماهير إعلامياً، ووضع برامج خاصة لهم من أجل إرشادهم الى كيفية التخلص من حالات الفقر خاصة حالة الفقر العارض (المؤقت) التي يمر بها المجتمع الفلسطيني والتي ازدادت وبأشكال حديثة مؤخراً بعد جائحة كورونا العالمية في نهاية العام 2019م.

6 – قيام المؤسسات الخاصة بجمع المعلومات الإحصائية وبجمع معلومات متخصصة بحالات الفئات الاجتماعية في داخل المجتمع الفلسطيني والتي عملت جائحة كورونا العالمية بالكشف الأكبر عن حالاتها، وذلك من اجل القدرة على التعرف وتصنيف فئات المجتمع الفلسطيني من عدة متغيرات اقتصادية، وتعليمية، وسكانية، واجتماعية، وعمرية، وغيرها، كون ذلك يساعد مستقبلاً الجهات المسؤولة في تحديد فئات هذا المجتمع لكيفية القدرة على التعامل معها في بعض الازمات في حال وجودها خاصة وان المجتمع الفلسطيني لم ينل حالة من الاستقلالية الكاملة في أوضاعه السياسية، والاقتصادية وغيرها.

21 –قائمة المصادر والمراجع

1 – القرآن الكريم.

2 – إحصاءات الجامعة العربية الأمريكية، 2020م، جنين، فلسطين.

3 – اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (2017م)، التقرير العربي حول الفقر المتعدد الأبعاد، الأمم المتحدة، بيروت، لبنان.

4 – الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني - مسح إنفاق واستهلاك الأسرة (2011)، رام الله، فلسطين.

5 – الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2017م)، معالم الفقر في فلسطين، رام الله، فلسطين.

6 – الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2017م)، الفقر متعدد الأبعاد في فلسطين، 2017م، تقرير النتائج الرئيسية، رام الله، فلسطين

7 – الشمارخة، مجدل، (2014م)، الدور التنموي للمؤسسات ألأهلية وانعكاسه على الحد من الفقر- مخيمات اللجوء في محافظة بيت لحم، منشورات جامعة القدس، أبو ديس، فلسطين.

8 – الأغا، وفيق وأبو مدللة، سمير، (2011م)، ظاهرة الفقر والبطالة في قطاع غزة ودور المؤسسات الحكومية والأهلية والدولية لمعالجتهما، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 13، العدد 1 (B)، غزة، فلسطين.

9 – حسن، عبد الله، (2005م)، الفقر في فلسطين وسياسات مكافحته - حالة عملية (محافظة جنين)، منشورات جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

10 – خيـاري، رقيـة، (2014م)، السياسة التنموية في الجزائر وانعكاساتها الاجتماعية (الفقر - البطالة)، جامعة محمد خيضـــر- بسكرة، الجزائر.

11 – سمارة، أشرف، (2020م)، الخسائر والخاسرون جراء أزمة كورونا في الأراضي الفلسطينية، منشورات مؤسسة مرصد للسياسات الاجتماعية والاقتصادية، رام الله، فلسطين.

12 – مقداد، محمد وآخرون...، (2012م)، سمات وخصائص الأسر الفقيرة في قطاع غزة - مؤشرات القياس ونموذج العلاج، مجله الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول، غزة، فلسطين.

13 – وداد، عباس، (2018م)، دور سياسات التنمية المستدامة في الحد من الفقر دراسة حالة: الجزائر، الأردن واليمن، منشورات جامعة سطيف عباس، الجزائر.

14 – Ansel M. sharp 1990 economics of soial issues. c Published by IRWIN.

15 –Abdel Samad, Ziad (2007), " Civil Society in the Arab Region: Its Necrssary Role and the Obstacles to Fullfillment", The International Journal of Non-for- Profit Law, The Standard Center for Non-for-Profit Law, Volume 9, Issue 2, April.

16 –Debraj Ray, 1998, development economics , published by princeton university press.

جميع الحقوق محفوظة 2021 ©، الدكتور/ عبد المجيد نايف أحمد علاونه، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)